وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

# أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

**من إعداد الطالبتين:**

- العبادي فاطمة الزهرة
- عبد السلامي فاتحة

**إشراف الأستاذ:**

*عبد المجيد بوقرة

**أعضاء لجنة المناقشة**

| لقب وإسم الأستاذ | الـرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| بوزيد علي | أستاذ محاضر" أ " | رئيسـا |
| أم الغيث عائشة | أستاذ محاضر" ب" | مناقشـاً |
| عبد المجيد بوقرة | أستاذ محاضر "ب" | مشرفا ومقررا |

السنة الجامعية: 2020/2019

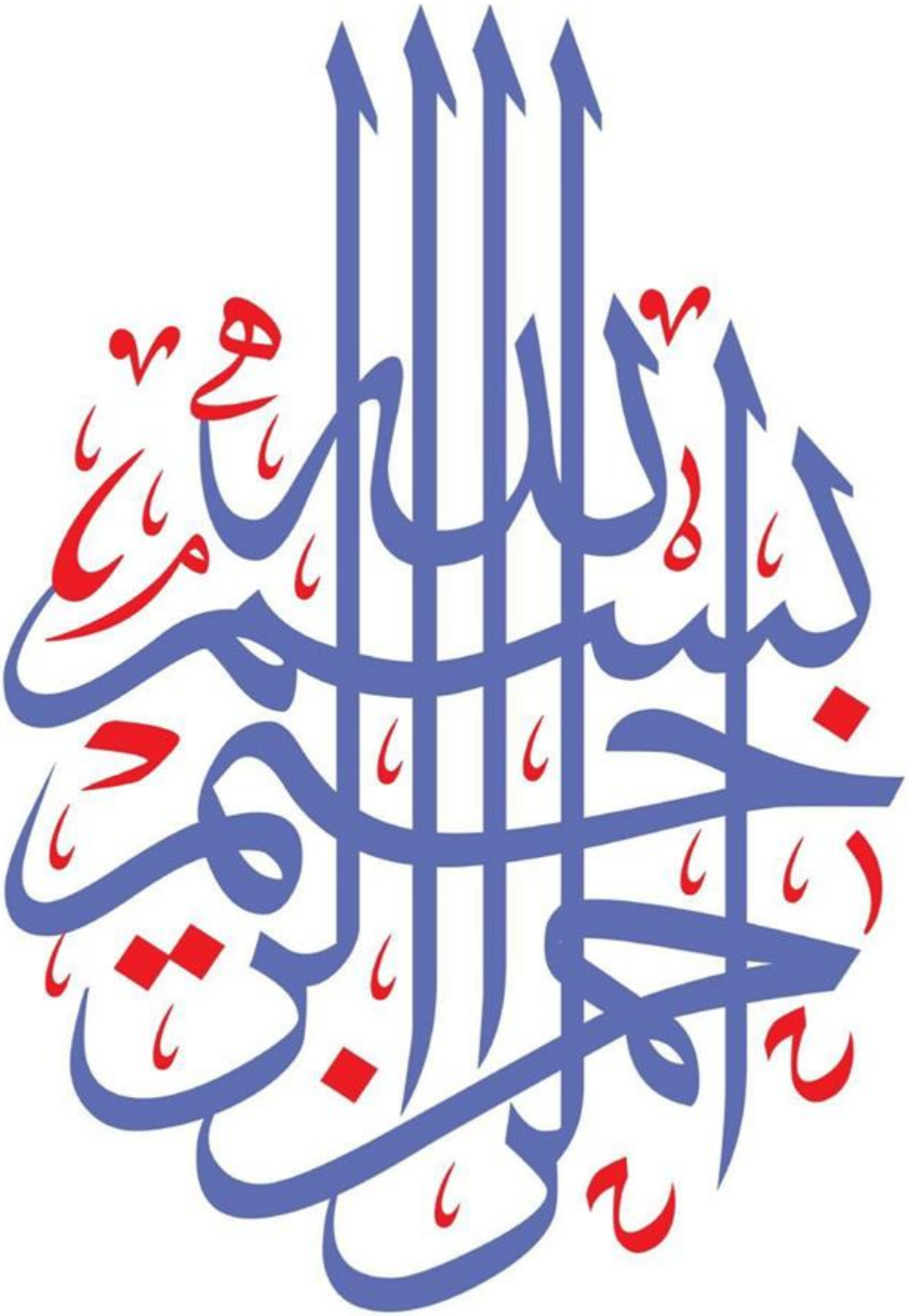
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على توفيقه وهديه لنا

في إتمام هذه المذكرة.

نوجه خالص شكرنا و امتنانا إلى أستاذنا الفاضل

**"بوقرة عبد المجيد"** الذي احتضن هذا

العمل وكان لنا مرشدا وموجها.

ونتقدم بخالص الشكر للأسرة الجامعية

من أعلى هرمها إلى قاعدتها

ونخص بالذكر اساتذة علم اجتماع التربوي.

كما نتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم

في هذا العمل من قريب أو بعيد

وكان لنا عونا في هذا البحث أدامكم الله علينا

# فهرس الموضوعات والجداول

# فهرس الموضوعات


| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **فهرس الموضوعات والجداول** | |
| **مقدمة** | أ -ب |
| **الجانب النظري**<br>**الفصل الأول: الإطار المنهجي** | |
| 1- الاشكالية | 04 |
| 2-فرضيات الدراسة | 05 |
| 3- تحديد المفاهيم الاجرائية | 05 |
| 4-أهمية الدراسة | 06 |
| 5-أهداف الدراسة | 06 |
| 6-الدراسات السابقة | 07 |
| 7-التعقيب على الدراسات السابقة | 09 |
| **الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية** | |
| تمهيد | 11 |
| أولا: الأسرة | 12 |
| 1-تعريف الأسرة | 12 |
| 2-أنواع الأسرة | 13 |
| 3- وظائف الأسرة | 13 |
| 4- خصائص الأسرة | 16 |
| 5-أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية نفسية | 17 |
| ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية | 18 |
| 1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية | 18 |
| 2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية | 19 |

| | |
|---|---|
| 3-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية | 23 |
| 4-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية | 25 |
| خلاصة | 30 |
| **الفصل الثالث: سلوك الطفل** | |
| تمهيد | 32 |
| أولا: السلوك | 33 |
| 1-تعريف السلوك | 33 |
| 2-أنواع السلوك | 34 |
| 3-الأسس العامة للسلوك | 35 |
| 4-معايير السلوك | 37 |
| 5-الأبعاد الرئيسية للسلوك | 38 |
| 6-العوامل المؤثرة في السلوك | 38 |
| ثانيا: سلوك الطفل | 40 |
| 1-تعريف سلوك الطفل | 40 |
| 2-بعض السلوكات غير آمنة | 40 |
| أ-العنف | 40 |
| ب-العدوان | 40 |
| جـ-القلق | 41 |
| د-الخوف | 41 |
| هـ-سلوك رفض المدرسة | 42 |
| خلاصة | 43 |
| **الجانب التطبيقي**<br>**الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة** | |
| تمهيد | 45 |
| 1-منهج الدراسة | 46 |
| 2-مجالات الدراسة | 46 |

| | |
|---|---|
| 3-العينة وكيفية اختيارها | 47 |
| 4-أدوات جمع البيانات | 48 |
| 5-عرض وتحليل البيانات | 48 |
| 6-مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج | 73 |
| **خاتمة** | 76 |
| **الملاحق** | 79 |
| **قائمة المراجع** | 85 |
| **ملخص** | |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوث | 48 |
| 02 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي | 49 |
| 03 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة المبحوث | 50 |
| 04 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أطفال المبحوث | 50 |
| 05 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع معاملة المبحوث لطفله | 51 |
| 06 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود حوار بين المبحوث و إبنه | 51 |
| 07 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحقيق المبحوث رغبات طفله | 52 |
| 08 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب زيارة المبحوث لإبنه في مدرسته | 53 |
| 09 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفير المبحوث لجو المراجعة لإبنه | 53 |
| 10 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الملاحظات المقدمة لطفل المبحوث | 54 |
| 11 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشة الدروس في البيت | 54 |
| 12 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستخدام أسلوب الجزاء والعقاب | 55 |
| 13 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب جزاء حسن التصرف | 55 |
| 14 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب حرية الاختيار | 56 |
| 15 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم الهدايا | 56 |
| 16 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مرافقة المبحوث لإبنه للعودة من المدرسة | 57 |
| 17 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب سبب المرافقة | 57 |
| 18 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث لعودة إبنه من المدرسة | 58 |

| | | |
|---|---|---|
| 19 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الاهتمام | 58 |
| 20 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعامل الخاطئ مع تصرفات الإبن يؤدي لنتائج سيئة | 59 |
| 21 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث في زيادة ثقافته حول تربية الأبناء | 60 |
| 22 | يمثل توزيع أفرد العينة حسب نوع الثقافة | 61 |
| 23 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصرف الإبن | 62 |
| 24 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب سبب التصرف | 62 |
| 25 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية الشجار الإبن مع أخيه: | 63 |
| 26 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان إبن المبحوث يتشاجر مع الآخرين بعنف:- | 64 |
| 27 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب لوم المبحوث على وقوع شجار | 64 |
| 28 | يمثل توزيع العينة حسب محاولة إبن المبحوث في إيقاع الضرر على الآخرين: | 65 |
| 29 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعور الإبن بضيق اذا تشاجر مع أخيه | 66 |
| 30 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة لعب إبن المبحوث مع إخوته | 66 |
| 31 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب دفع المبحوث لإبنه لممارسة الرياضة | 67 |
| 32 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الرياضة | 68 |
| 33 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يندفع ابن المبحوث للضرب في حالة لمس أغراضه | 68 |
| 34 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب ماذا يستخدم في حالة الضرب | 69 |

| | | |
|---|---|---|
| 35 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المبحوث مشاكل إبنه | 70 |
| 36 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يتلفظ إبن المبحوث بعبارات غير لائقة | 71 |
| 37 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصرف المبحوث حيال ذلك | 71 |
| 38 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إقتراح المبحوث في بعض الحلول | 72 |

# مقدمة

تعد الأسرة كنظام اجتماعي متماسك من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة، وخلال الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه تؤثر تأثيرا بالغا وذو أهمية في نشاطه العقلي والاجتماعي والسلوكي...حيث يتعلم في البيئة الأسرية أنماط حياته وأسلوب تفكيره وأنماط سلوكه. فالأسرة تقوم بالعديد من الأدوار الضرورية والهامة في حياة الأبناء، فهي تعتبر المؤثر الأكبر في بلورة شخصية الأبناء وتنشئتهم، كونها تلعب الدور الرئيسي في وضع أساسيات النمو الاجتماعي، كما تقوم بتكوين وبناء شخصية الأبناء عن طريق إكسابهم لغتهم وآدابهم و أنماط سلوكهم الاجتماعي، وتلقنهم مبادئهم الأساسية في الحياة، فالوالدان هما حلقة وصل بين الأبناء وثقافة المجتمع وذلك باستخدام عدة أساليب تساعدهما في عملية التنشئة الاجتماعية.

فأساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهي المسؤولة عن توافق الطفل في حياته بالإيجاب أو السلب بما فيها الطفل المتمدرس (التلميذ)، فتلك الأساليب لها تأثير عميق من الناحية العقلية والنفسية، والجسدية، والإنفعالية، والأخلاقية، حيث ينعكس ذلك على سلوكاته وتصرفاته داخل محيطه الدراسي بصفة خاصة، ومحيطه الإجتماعي بصفة عامة. فطبيعة هذه الأساليب التي يتلقاها الطفل في مراحل عمره الأولى( 5-10سنوات) ذو قيمة كبيرة، وتتباين من حيث نوعيتها وآثارها، فالأساليب السوية الإيجابية لها آثار واضحة حيث تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي، كونها مبنية على الثقة والحرية والتقبل الوالدي، والتشجيع المستمر للأبناء، فهذا ما ينمي ويعزز قدراتهم ويبني شخصيتهم وتفوقهم الدراسي؛ أما أساليب المعاملة السلبية هي أخطر المشكلات التي قد تواجه الأبناء وبالأخص المتمدرسين في المرحلة الإبتدائية، كونها المرحلة المهمة الحساسة والأساسية في حياتهم، فقد يبدي الوالدان عدم الإكتراث لتفوق أبنائهم وقدراتهم وكذا عدم مساعدتهم في حل التمارين المدرسية، فاللامبالاة والتشدد الزائد والإهمال والتسلط لهم آثار ضارة على شخصيتهم وسلوكاتهم بالخصوص.

فالطفل المعرض لإساءة المعاملة يظهر مختلف السلوكات التي تدل على ذلك مثل [العنف، الخوف، القلق، والعدوان، وكذا الإبتعاد عن الأطفال الآخرين، سوء التوافق المدرسي...] وغيرها من المشكلات السلوكية، وهذه الأخيرة ليست إلا استجابة للأساليب المطبقة عليه. ومن هذا المنطلق قد تم تسليط على موضوعنا هذا المعنون بـ " **أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على سلوك الطفل داخل المدرسة**".

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة الى جانب نظري والذي احتوى على ثلاث فصول، فصل منهجي وفصلين خاص كل واحد منهما بمتغيرات الدراسة. الأول منهم خاص بأساليب المعاملة الوالدية [السوية وغير سوية]، و الثاني خاص بسلوك الطفل. ثم يليهما جانب تطبيقي والذي بدوره ينقسم لفصلين، فصل للإجراءات البحثية [ الدراسة الاستطلاعية وما يليها]، و الفصل الثاني تطرقنا فيه لمناقشة النتائج المتوصلاليها، كما أدرجنا بعض التوصيات وخلاصة بحثية، وفي الأخير كانت هناك قائمة المراجع والملاحق المستخدمة خلال البحث.

# الجانب النظري

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

**01_الإشكالية.**

**02_الفرضيات.**

**03_أسباب اختيار الموضوع.**

**04_تحديد المفاهيم الإجرائية.**

**05_أهمية الدراسة.**

**06_أهداف الدارسة.**

**07_الدرسات السابقة.**

**1- الإشكالية:**

تعتبر الأسرة في نظر جميع العلماء على أنها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها على الإطلاق وتعتبر التربية التي تتم من خلالها كاسمي عملية تقدمها الأسرة والمجتمع ولقد حث الدين الإسلامي الحنيف على حسن تربية الأبناء وإكرامهم في أكثر من مواقف، كما قد نوه عليه الصلاة والسلام بمسؤولية الوالدين في ذلك ، إذ يقول عليه أفضل الصلاة والسلام (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ويتفق علماء التربية والنفس على أهمية علاقة الآباء بالأبناء خاصة خلال السنوات الخمس الأولى، وكيف لهذه العلاقة إن تحدد وتتحكم في توجيه سلوك الطفل مستقبلا وهو فرد راشد.

فمرحلة الطفولة لهي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسى من خلالها دعائم بناء شخصيته، وتتم فيها عملية التأثر لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات ، مما يساعد على توجيهوتثبيت نموه المعرفي ونضجه الاجتماعي والنفسي فيما بعد والذي يتوقع إن يكون متلائما مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل.

وتؤكد الدراسات الحديثة على أهمية عملية التربية وأثر ذلك على شخصية الطفل وسلوكاته لاحقا، حيث تبدأ هذه العملية منذ الميلاد وثم تتكفل بها مجموعة مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحتل فيها الأسرة المركز الأساسي والمهم والي تترأسها أيضا فهي تمثل الحضن الأساسي والرئيسي لعملية تربية الأبناء.

وتعتبر الرعاية الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل فلفقدانه معاملة والدية صحيحة ولفترة طويلة ينجر عنه اثأر عميقة وخطيرة ، "فالأسرة هي الوعاء التربوي الذي يحدد إطار شخصية الطفل".

فالمعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد وعلى التحكم في السلوك، أو إعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الطفل،

وهذا ما يقود إلى شخصيات مختلفة وسلوكيات متنوعة وذلك نظرا لتغير شكل الأسر في القديم والحديث.

_ما أثر أساليب المعاملة الوالدية على سلوكات الأطفال (التلاميذ) مع المعلمين أو الزملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ الطور الثالث)؟.

ولضبط الإشكالية والتحكم في مسارها قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1_هل تؤدي أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها إلى ظهور سلوكات لدى التلاميذ داخل المدرسة؟.

2_هل تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الايجابية الى ظهور سلوكات سوية لدى التلاميذ داخل المدرسة ؟.

3_هل تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية الى ظهور سلوكات غير سوية لدى التلاميذ داخل المحيط المدرسي؟

**2_فرضيات الدراسة:** انطلاقا من التساؤلات السابقة قام الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:

1_تؤدي أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها إلى إصدار سلوكات لدى التلاميذ داخل المدرسة.

2_تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الايجابية إلى ظهور سلوكات سوية لدى التلاميذ داخل المدرسة.

3_تؤدي أساليبالمعاملة الوالدية السلبية إلى ظهور سلوك اتغير سوية لدى التلاميذ داخل المدرسة.

**3_ تحديد المفاهيم الإجرائية:**

أ-**مفهوم المدرسة:** هو ذلك الخير التربوي التعليمي والذي يتعلم فيه الإفراد مختلف العلوم ويكون عبارة عن مراحل دراسية: {ابتدائي, متوسط, ثانوية}.

**ب-مفهوم الطفل:** هي أولى المراحل العمرية من حياة الإنسان والتي تبدأ منذ الولادة حتى بلوغ سن الرشد.

**ج- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:** هي مختلف الوسائل والطرق التي ينتهجها الآباء في تربية أبنائهم، حيث هذه المعاملة تؤثر في نمو شخصية الطفل وتنتج عن طريق سلوكات تصدر عنه معبرا عن رد لفعل معين.

**د- مفهوم المرحلة الابتدائية:** هي المرحلة الأولى والتي تتمثل القاعدة الأساسية من التعليم العام بحيث تتبعها المراحل الأخرى، (مرحلة المتوسط والثانوي)

**هـ- مفهوم السلوك:** هو كل نشاط أو فعل صادر عن الفرد سواء كان ظاهر او غير ظاهر حيث تجعل الفرد يعبر بها من خلالها عن علاقاته بمن حوله.

**4_اهمية الدراسة:**

1- تساهم هذه الدراسة في معرفة الخدمة المدرسية .

2- تساهم في التعرف على أهم الأساليب الوالدية المتبعة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- تساعد هذه الدراسة على تحديد أهم الخطط والاستراتيجيات المناسبة للتدخل المهني مع التلاميذ الذين يعانون من سلوكات واضطرابات انفعالية بسبب الأساليب الوالدية.

4- تساعد غلى معرفة مدى تأثير المعاملة الوالدية على مستوى الأبناء.

5- تسلط الضوء على بعض السلوكات التي تنتجها أساليب المعاملة الوالدية، والعلاقة المرتبطة بين تلك الأساليب والسلوكات الصادرة من الأطفال.

**5_أهداف الدراسة:**

1-لنيل شهادة الماستر بعد عناء طويل

2-لمعرفة مدى ارتباط تربية الوالدين بسلوك التلاميذ داخل المدرسة وكيف تؤثر معاملتهم على سلوكات الطفل .

3-لمعرفة مدى اهتمام الأسرة بالطفل وكيف تساعدهم على تحسين السلوك أو عدمه.

4-التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطفل داخل المحيط المدرسي.

5-التعرف على سلبيات وإيجابيات أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها في تكوين شخصية الطفل.

**6_الدراسات السابقة:**

ان للدراسات السابقة اهمية كبيرة لدى الباحث حيث تمكنه قدر المستطاع من الاستفادة من المناهج التي سلكتها، للتحقق من الفرضيات التي صاغها والنتائج التي توصلت اليها. حيث يتجنب الاخطاء السابقة وعدم تكرارها وبالتالي يتطرق الى جوانب لم تدرس او نقلت من قبل اضافة، كما تكون له المدعم في الجانب النظري.

**1_دراسة عبد العزيز الرفاعي( 1994):** والتي هدفت الى دراسة إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية؛ وقد أوضحت النتائج بأن سوء المعاملة الأسرية (الإهمال/التعذيب) تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية ، كالانسحاب والإكتئاب وفرط النشاط والعدوانية والجنوح...الخ.

**2_دراسة ماجدة محمود( 1994):** كانت هذه الدراسة حول سيكولوجية الأطفال في الأسر التي تصل فيها إلى القضاء-دراسة نفسية- و أكدت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من المشاكل الأسرية يعانون من سوء التوافق النفسي ويسلكون السلوك المعقد غير السوي كنتيجة للحرمان من الرعاية الأسرية وسوء المعاملة الوالدية والدفء العائلي.

**3_ فحص جيري ودنا( 1993):** وهنا هدفت الدراسة حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة قوامها (42) طفلا، تراوحت أعمارهم بين (16/8) سنة. وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال واللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والإكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل.

**4_ دراسة عصام عبد اللطيف ( 1991):** كانت حول أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الاطفال( الرفض أو القبول الوالدي) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين القبول الوالدي ودرجة القلق والعكس صحيح؛ أي كلما زاد التقبل الوالدي إنخفض مستوى القلق.

**5_دراسة علاء محمود عبد اللطيف 1991:** حول تأثير بعض العوامل التنشئة الأسرية والبيئية المدرسية المساهمة في النمو المعرفي في مرحلة العمليات الحسية على ضوء نظرية "بياجيه" وكانت نتائج الدراسة تؤكد على وجود فروق جوهرية بين متغيرات حجم الأسرة والترتيب الميلادي والتباعد في الولادات ومستوى تعليم الوالدين والاساليب الوالدية في التنشئة وبين مفاهيم معرفية والدرجة الكلية للنمو المعرفي.[1]

**6_دراسة ياسر يوسف إسماعيل 2009:** هدفت الدراسة معرفة أهم المشكلات السلوكية والأكثر شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والمحرومين من الرعاية الأسرية، حيث توصلت الى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئتهم الاسرية هي: (السلوك السيء، الإكتئاب، مشكلات الأصدقاء....الخ). كما أظهرت هذه الدراسة أن الأطفال ضعيفي التحصيل الدراسي هم اللذين لديهم مشكلات مع أقرانهم.

**7_دراسة معتوق سهام 2013:** هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة بين إساءة معاملة الأب بمختلف أنماطها والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، وبينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين إساءة معاملة الأم بمختلف أنماطها والسلوك العدواني.

**8_دراسة عطاء الله بن يحي 2018:** هدفت هذه الدراسة الى معرفة متوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، والتعرف على أكثر المشكلات إنتشارا،

[1]_قريشي فيصل: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية؛ مجلة العلوم الاجتماعية العدد20؛ 2016؛ ص135.

حيث توصلت الدراسة إلى أن متوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية 71.60/ وهو مرتفع، كما أن المشكلة الأكثر إنتشارا كانت المشكلات الأكاديمية بنسبة 17.88

**7_التعقيب على الدراسات السابقة:**

نستنتج من خلال الدرسات السابقة المذكورة أعلاه مدى أهمية موضوع أساليب المعاملة الوالدية، حيث نجده من أكثر المواضيع المطروحة كونه موضوع شاسع وواسع من جميع الزوايا، فهذا الموضوع إرتبط بعدة متغيرات منها: التحصيل الدراسي، العنف المدرسي، الخجل والإكتئاب وكذا العدوان، والتوافق النفسي....الخ.

فقد اختلفت أغلب الدارسات السابقة من حيث حجم العينة، فالبعض منها استخدم عينة صغيرة الحجم وبعضها استخدم عينة كبيرة الحجم، واختلفت كذلك حول الفئة العمرية للعينة وغير ذلك، أما من حيث استخدامها لأدوات البحث فكل منها استخدم الأداة المناسبة لطبيعة دراسته، فمنها من استخدم الملاحظة والمقابلة، الاستمارة وغيرها..

والنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة كانت مرتبطة بالأهداف التي سعت كل منها لتحقيقها، وإثبات صحة فروضها، فرغم اختلاف حجم عيناتها وفئاتها، ومجالات دراستها الى أنها متشابهة في للأساليب المعاملة الوالدية لها تأثيرات بالغة على سلوكات الأطفال بالإيجاب كانت أم السلب.

# الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

**تمهيد**

**أولا: الأسرة**

**1-تعريف الأسرة.**

**2-أنواع الأسرة.**

**3-خصائص الأسرة.**

**4-وظائف الأسرة.**

**5-أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية نفسية.**

**ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية**

**1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية.**

**2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.**

**3-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.**

**4-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها الفرد منذ ولاته؛ حيث يتلقى الخبرة من أسرته وهي التي تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي. والأسرة تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، وعليه فهي من تجعل الطفل مكتمل في قدراته العقلية والجسمية وغيرها.

ومن هذا كله تتبنى الاسرة في تنشئة أطفالها أساليب معاملة وفق ما تراه مناسبا لظروف أسرتهم وبيئتهم و ثقافتهم، فتلك الأساليب لها تأثير كبير في تكوين الطفل من حيث نموه العقلي والنفسي والجسدي، فإما تكون ذو طابع سلبي معرقل، أو ذو طابع إيجابي مساعد في النمو الصحيح للطفل.

**أولا:الأسرة:**

## 1_تعريف الأسرة:

**اصطلاحا:** رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد, وتجمعهم صفات مشتركة وهي:

1_رجل وامرأة يرتبطان برابطة الزواج, والأبناء يرتبطون مع آباءهم برابطة الدم.

2_يسكنون جميعا في مسكن واحد.

3_يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية, أزواج, الدين, إخوة.

4_يشتركون في ثقافة واحدة.

5_ يشكلون جميعا وحدة اقتصادية واحدة.[1]

_وتعرف أيضا: "بأنها الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل, ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه, وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته, حيث أنه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته ونموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه شعور بالطمأنينة وهكذا تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان.[2]

_جاءت في كتاب خليل المعايطة "تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة, والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية, وتتشابه في ضوء المعايير الاجتماعية حسب طبقتها الاجتماعية وبيئتها الجغرافيا والثقافية.[3]

[1] _أحريزي فاطمة, باحمو ميمونة: اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع المدرسي, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة احمد دراية ادرار 2018 ص21 .

[2] _أحمد سهير كامل: أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق(ط1)، دار المعرفة الجامعية، مصر 2000، ص10_11

[3] _خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، (ط3)، دار الفكر، عمان، 2010، ص72

**2_أنواع الأسرة**

**1_2الاسرة الممتدة:** وهي الأسرة التي تضم جيلين أوأكثر حيث تضم الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين والمتزوجينوأطفالهم وبعض الأقارب, كالجد والجدة والأعمام والعمات وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد وتعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة حيث يعتمدون على بعض اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهم جمعيا ويشتركون في الإنتاج.[1]

**2_2 الأسرة النواة:** هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة و الأطفال يعيشون معا, وهي اصغر أنواعالأسر وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم.

إن هذه الأسر توفر بصورة منتظمة وذاتية وشرعية مايشبع حاجات أفرادها, حيث يميل الزوجان الحديثان إلى الاستقلال عن الأسرة المركبة وتكوين بيتهم الخاص، بيد أنهم لا يميلون بعد ذلك إلى تكوين أسرة مركبة أخرى، تشمل أبنائهموأحفادهمالمتزوجين[2].

**3-وظائف الأسرة:**

للأسرة وظائف عديدة ومتنوعة وذلك للأهمية التي تحتلها في المجتمع ولهذا نجد للأسرة وظائف لايمكن لأية منظمة اجتماعية أخربأن تقوم بها، كبديل عنالأسرفهي عبارة عن مجموعة من الأعمال المتكونة من الواجبات التي تقوم بها من اجل خدمة أفرادها بشكل خاص ومجتمعها بشكل عام.

**1_3 الوظيفة البيولوجية:**

وتتمثل هذه الوظيفة عادة بإنجاب الأطفال وحفظ النوع من الانتهاء، إضافةإلى تنظيم إشباع الدافع الجنسي، وتختلف المجتمعات بعدد الأطفال المرغوب إنجابهم من قبل الآباء، ففي المجتمعات النامية عادة يزيد عدد الأطفال عن أربعة أطفالأوأكثر على عكس

---

[1]_فيروز مامي زراقة: الاسرة والانحراف "بين النظرية والتطبيق"، دار الايام والنشر والتوزيع،(ط 1)، عمان ,الاردن,2014, ص197.

[2]_منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري،(ط 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص11.

الدول المتقدمة حيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة غالبا، ولكي تقوم الأسرة بوظيفتها البيولوجية على أتم وجه يجب أن تراعي مايلي:

_ الفحص الطبي قبل الزواج وحفظ سلامةإنجابالأطفال.

_ السلامة من الإعاقات التي يمكن توريثها للأطفال.

_ تنظيم عدد أفراد الأسرة والحمل على فترات متباعدة[1].

**2_3الوظيفة الاقتصادية:** لم تعد الأسرة في معظم الحالات تكون وحدة إنتاجية اقتصادية، فقد تحولت عملية الإنتاج من الاسر والمنزل إلى المصنع، وتحولت الأسرةإلى وحدة دخل تعتمد على المصنع الذي يستخدم العامل كفرد بدلا من اشتراك جميع أفرادها في زيادة دخلالأسرة، إذ في البيئات الصناعية يترتب على زيادة دخل الأسرةإلىأنأصبح لها دور واضح في استهلاك المنتجات الكثيرة التي تنتجها المصانع حيث أصبحت الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع.

إضافة إلى ذلك تقوم الأسرةبأعباء اقتصادية فهي تتحمل ضرورة الموازنة بين دخلها واحتياجاتها وهذا يساعدها على استقرارها فكثير من المشاكل تكون نتيجة القصور المادي.[2]

**3_3الوظيفة الاجتماعية:** تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق تشكيل البيئة الشخصية لأبنائها بتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق كما تعلمهم اللغة التي تعتبر أداة الاتصال الاجتماعي و سبيل اكتساب المعارف والمعلومات كما تقوم بنقل التراث الثقافي للطفل وتكسبه أساليب التفاعل الاجتماعي والتوافق وتقوم أيضا بعملية الثواب والعقاب من اجل تنمية الانضباط الذاتي والخارجي[3].

---

[1] _عصام نمر، عزيزة سارة: الطفل والأسرة والمجتمع، (ط 2)،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 1990، ص13-14.

[2] _عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية_ دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري،(ط1)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص70-71.

[3] _منيرة زلوف: اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي،(ب–ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص19.

**3_4الوظيفة النفسية:** إن الفرد لكي ينمو سليما فهو بحاجة إلى الحب والعطف اللازمين لنموه النفسي والعقلي والاجتماعي وباعتبار الأسرة الجماعة الأولى التي تتلقى الطفل وتتولاه بالرعاية، فهي التي توفر له ما يلزمه من الناحية النفسية لكي ينمو نموا سليما، وتربيته تربية نفسية سليمة خالية من العقد والأمراض فإهمال الأسرة للجانب النفسي للفرد يؤدي إلى نتائج خطيرة قد تؤدي بالفرد إلى الانحراف عن القيم المجتمعية[1].

**3_5الوظيفة التعليمية والتربوية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعني الحرفة أوالصنعةأو الزراعة، والتربية البدنية والشؤون المنزلية.[2]

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكسب العادات الخاصة بالرعاية الدينية والعلاقات الاجتماعية، وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والوالدان يمثلان أمام الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى، وبالتالي فان الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يظل في تفاعله مع سلطات المدرسة، وسائر هيئات الضبط الاجتماعي، كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية، يكون لها أكبر أثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون[3].

**3_6الوظيفة الدينية:** وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى تعريف الأطفال بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسياتها، وبذلك يقع على عاتق الأسرة تعليم أطفالها كيفية التقرب إلى الله من خلال القيام بالعبادات، والابتعاد عن عمل الخطايا والسيئات، والعمل بما أمر الله به، ويقع أيضا على عاتق الأسرة تعليم الأطفال احترام الديانات والمذاهب الأخرى

---

[1]_فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة: السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية – المنظور والمعالجة–، (ط1)، دارالأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص31.

[2]_نادية حسن بوسكينة، ومنار عبد الرحمان خضر: العلاقات والمشكلات الاسرية،(ط 1)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2011، ص40.

[3]_احمد مبارك الكبدري: علم النفس الاسري،(ط2)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1993، ص125.

في مجتمعهم، وتبقى الأسرة باتجاهاتها الدينية ونمط سلوكها الديني قدوة لأبنائها طوال حياتها[1].

ويشير بارسونز إلى أن الأسرة الحديثة بالرغم من نقصان وظائفها إلاأنها تختص بوظيفتين رئيسيتين هما :

_التنشئة الاجتماعية.

_تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع.

كما يشير إلى وضع الأسرة الصغيرة في المجتمع أنها تمتاز بالعزلة النسبية وهي ميزة تتناسب مع المتطلبات المعيارية للنسق الصناعي الحديث، لان الأسرة الصغيرة هي النمط الوحيد من أنماط الأسر التي تتلاءم وتتكيف مع المجتمع الصناعي.[2]

**4_خصائص الاسرة:**

الأسرة كمنظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض السمات والمميزات حيث يدل على أنها منظمة مستقلة بذاتها، ذات خصائص اجتماعية فريدة أهمها:

_الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع: حيث أنها الأكثر الظواهر انتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة وانها موجودة في كل المجتمعات باختلاف الاشكال التي تأخذها.

_الأسرة منظمة اجتماعية : حيث تمتاز بأنها تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها، باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية ومنم هنا فان الفرد يتشبع بقواعدها ويخضع لسننها الاجتماعية وعاداتها وثقافتها وهذا ما أعطى للأسرة أسبقية وأحقية في ولاء الأفراد بها[3]

_لكل عضو في الاسرة مهامه ومسؤولياته فيها, وعلى كل فرد فيها ان يكون حريص على تأدية مهامه على اكمل وجه.

---

[1]_دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: المشكلات الاجتماعية،(ط 1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص272.

[2]_رابح درويش، علم اجتماع العائلة،(ط1)،دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص105.

[3]_محمد عبد الرزاق ابراهيم واخرون: ثقافة الطفل،(ط4)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010،ص179.

_أنها تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج، وهي ذات حجم محدد الجوانب.[1]

_ تتميز الأسرة بكل من الاستمرارية والتغيير على امتداد حياتها؛ وتكون التغيرات أحيانا منتظمة متدرجة ومتتابعة ؛واحيانا أخرى فجائية وغير مستمرة او مهددة لتوازن المنظومة (طلاق ؛وفاة...الخ).[2]

**5_اهمية الاسرة كوحدة نفسية اجتماعية:**

تكمن هذه الاهمية في اشباع الحاجات النفسية للأبناء ومن اهم هذه الحاجات مايلي:

**_الحاجة للشعور بالأمان العاطفي:** وذلك يعني ان يشعر الابناء بأنهم محببون كأفراد وانهم مرغوبون فيهم لذاتهم وانهم موضع حب واعزاز، فالذي يقوم بإشباعها هما الوالدين حيث يشعر الطفل بالانتماء لأسرته وذلك اذ ما عمل المناخ الاسري على المرغوب فيه من الانسجام والترابط والتفاهم الذي يسود الاسرة.

**_الحاجة الى الشعور بالإنجاز واحترام الذات:** وذلك عن طريق تشجيع الطفل ورسم مستويات طموحه ومساعدته واتاحة الفرص لتحقيق انجازاته وذلك وفق قدراته وامكانياته. كما تعمل الاسرة على اشباع الحاجة الى احترام الذات عن طريق المدح والثناء وبث شعور الثقة في ذات الطفل وذلك عن طريق مساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته ومنحه الثقة التامة للتعبير عن ذاته.

**_الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع:** وهنا تعمل الاسرة على اشباع هذه الحاجة لدى الطفل عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والبسيطة حيث تكون بأسلوب ممتع وشيق، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الاشياء ودفعه للاستكشاف والاستطلاع حسب امكانيات الطفل وقدراته.

---

[1] _عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية،(ط1)،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران2005، ص126-127.

[2] _ مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية؛ المقومات-الديناميات-العمليات، (ط 1)، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005؛ ص20.

**_المناخ الاسري والصحة النفسية للأبناء:** يقصد به الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب اشباع الحاجات الانسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة.

حيث يؤثر هذا المناخ الأسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فقد اوضحت دراسة اثر المناخ الاسري المتمثل في طابع العلاقات الوالدين بالأبناء في انالابناء(Mussen at al 1963) الذين لم يحصلوا على عطف ابوي بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين.[1]

ومن هذا نجعل دور الاسرة في الصحة النفسية للأبناء فيما يلي:

-الاسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا، فهي تؤثر في نموه الجسمي، ونموه العقلي، ونموه الانفعالي و الاجتماعي.

-الاسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي الى سعادة الطفل وصحته النفسية.

-الاسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة القاعدة الاولى للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

-الخبرات الاسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الاولى من عمره يتأثر تأثيرا هاما في نموه النفسي.[2]

**ثانيا: اساليب المعاملة الوالدية:**

**1_ تعريف اساليب المعاملة الوالدية:**

تعددت التعريفات التي تناولت اساليب المعاملة الوالدية واختلفت فيما بينها باختلاف وجهات نظر اصحابها وطبيعة الدراسات التي اجريت عليها، وقد استخدم ذلك المفهوم تحت

[1] _ محمد بيومي خليل: سيكولوجية العلاقات الاسرية،(ب-ط)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص14-16.

[2] _ محمد بيومي خليل: مرجع سبق ذكره، ص 18.

العديد من التسميات مثل: اساليب التنشئة الوالدية، الرعاية الوالدية، التنشئة الاجتماعية....الخ

ومن اهم التعريفات التي تناولت اساليب المعاملة الوالدية هي:-

عرفها **خالد قزيط 2007** " بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد ام غير قصد في تربية أبنائهم؛ ويشمل ذلك توجيهاتهم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع؛ وذلك وفق ما يراه الابناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها."

ويعرفها **علاء الدين كفافي 1999**: "بأنها احدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي؛ ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب والأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا."[1]

**تعريف اخر:** "يقصد بها تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع ابنائهم في مواقف حياتهم المختلفة؛ ومحاولة غرسها في نفوسهم تمسكا منها بعادات المجتمع وتقاليده، وتقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء"[2]

**تعريف اخر:** "هي الاساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الابن في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي."[3]

## 2 _أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

ان للتنشئة الاجتماعية في أي مجتمع أساليب و آليات ووسائل عديدة ومختلفة؛ وذلك لتحقيق أهداف كثيرة؛ وقد نجد اختلافات كثيرة من مجتمع لآخر ومن أسرة لاخرى.

ويمكن تقسيم اساليب المعاملة الوالدية لأساليب سوية وأساليب غير سوية:

[1] _ حمود محمد الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء الاسوياء والجانحون؛ مجلة جامعة دمشق، العدد 26، المجلد04، ص24.

[2] _حسام الدين فياض: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، الناشر نحو علم اجتماع تنويري، 2015، ص30-31.

[3] _ زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي،(ط5)،دار الفكر، الاردن، 1984، ص254.

**1_2 _الأساليب السوية:**

أ _**اسلوب التقبل:** يعد اسلوب التقبل احد الاساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل والاستعداد لرعايته واحتضانه في الاسرة والتهيؤ للاستجابة لحاجاته والقبول لسلوكياته و تصرفاته؛ واعطائه مكانة اجتماعية داخل الوسط الاسري بشكل يشعر الطفل بذاته وانه محبوب منطرف والديه؛ ويشير "**سيموندز**" في دراسة له الى ان القبول الاجتماعي للطفل في الاسرة له مظاهره؛ وتتمثل في إهتمام الوالدين بتنشئة الطفل والاهتمام برعايته والمحافظة عليه، والاهتمام بمستقبله والتخطيط له وتشجيعه على العمل على بناء مستقبله.

**ب _الاسلوب الديمقراطي:** يتصف هذا الاسلوب بأن الأمور بين الاطفال والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية و احترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والايجابية والتفاعل.

ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: إعتراف الوالدين بأن الاطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وأن كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية ، والحب الذي يمنحه الوالدان للطفل من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم.[1]

**جـ _أسلوب الرفق:** ويعني ذلك المرونة والليونة، وهو الميل البالإبتعاد عن العقاب والقهر والشدة والقسوة في المعاملة، سواء كان ذلك على الطفل ألطف وأفضل وأفيد وأنفع.

ان معالجة اعوجاج الطفل وخطأه بالرفق دون اللجوء الى العنف حتى يعرف الطفل خطأه ويقتنع بذلك وبالتالي فهمه و اقتناعه بخطئه مما يؤدي الى عدم الوقوع في مثل ذلك الخطأ.[2]

[1] _ مجلة دمشق العدد26، مرجع سبق ذكره، ص24.

[2] _أحمد هاشمي: علاقة الانماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الاسرية،(ط 1)، دار قرطبة، للنشر والتوزيع، وهران، 2004، ص52.

**د _أسلوب حماية الأطفال ووقايتهم:** يمثل هذا الأسلوب في حرص الآباء والأمهات على حماية أطفالهم ورعايتهم وتوفير درجات من الوقاية والحب لهم لتأكيد دورهم كآباء وأمهات الذي ينطوي على العديدمن مشاعر الحب والمودة [1]

**هـ _أسلوب التسامح:** يعتبر الاتجاه الوالدي المتسامح عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والسماح لهم بممارسة ما يميلون اليه من أنشطة ولا يمارسان الوالدان السيطرة والضغوط على أبنائهم بشأن ذلك. ويتجاوزان عن أخطائه وعدم اعارتها أي اهتمام ، ويسايران رغباته داخل البيت.

فالتسامح مع الابناء عامل يؤدي بهم الى التقليل من الشعور بالخوف.[2]

**2_2 _ الأساليب غير السوية:**

**أ _ أسلوب الاهمال الزائد:** ان للإهمال الزائد للطفل تأثير سلبي خاصة في تعليمه السلوك غير المقبولوالاهمال الزائد شكل من أشكال الاساءة في معاملة الطفل والذي له آثار غير محمودة لاسيما على تعلم الطفل لكثير من السلوكات.[3]

وتكون خطورة ذلك الاسلوب المتبع أكثر ضررا على الطفل في مراحل حياته الأولى؛ وذلك بإهماله وعدم إشباع حاجاته الفيسيولوجية والنفسية؛ وعليه ينتج لنا ظهور بعض الإضطرابات السلوكية لدى الطفل وعدم إكتراثه للأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.[4]

**ب _ أسلوب التسلط :** ويتصف بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء ولأن الأهل المتسلطين لا يهتمون بحاجات الأبناء ورغباتهم فإنهم لا يفتحون باب النقاش وإبداء الآراء أمامهم حيث يعتقدون بأنهم يجب أن يشكلوا سلوك أبنائهم؛ ويتحكموا بهم

---

[1] _عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي،(ط4) اثراء للنشر والتوزيع؛ عمان، 2008، ص173.

[2] _عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي،(ط1)، دار الكتاب الحديث؛ القاهرة، 2010؛ ص97.

[3] _ يوسف عبد الوهاب أبو حميدان: العلاج السلوكي لمشاكل الاسرة والمجتمع،(ط 1)، دار الكتاب الجامعي؛ الامارات، 2001؛ ص36.

[4] _ بدر أحمد جراح: الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل،(ط1)،دار المعتز للنشر والتوزيع؛ عمان، 2012؛ ص101.

ليتماشوا مع المعايير التي يضعوها ويلزمون أبنائهم بما يريدون باستخدام العقاب الجسدي غالبا.[1]

**جـ _ أسلوب القسوة:** حيث في هذا الاسلوب يعامل الوالدان أبنائهم بقسوة عندما يستخدمون كل ما يؤدي الى الألم الجسدي او النفسي وذلك لتقويم سلوكهم ؛مع أن الأبناء قد يعبرون في تصرفاتهم عن حاجات يفتقدونها أو يعترضون على المعاملة التي يعاملوا بها؛ وبسبب الظروف المحيطة بهم تدفعهم الى اللجوء الى العدوان والمشاكسة كنوع من الظهور وإثبات الذات؛ وهذا الأسلوب يولد لدى الأبناء كراهية السلطة؛ وقد يدفع بهم مستسلمين لقسوة أوليائهم خوفا من العقاب وهذا ما يثبت في نفوسهم مشاعر النقص ويعرضهم للاضطرابات النفسية ويؤدي بهم للانحرافات السلوكية؛ كما يترتب عن ذلك شخصية متمردة وعدوانية خارجة عن قواعد السلوك المتعارف عليها وهذا يعتبر وسيلة عن التعويض عما تعرض له من القسوة.[2]

**د _ أسلوب التذبذب:** ويقصد به عدم استقرار الأبوين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى أخر أن السلوك المثاب نفسه قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى وفي وقت اخر[3].

فقد يجد الطفل أنواع العقاب النفسي والبدني عندما يشتم في وجود الآخرين؛ ولا يعاقبانه عند عدم وجودهم. وقد يحدث تباعد أو تناقض في أسلوب الوالدين في التعامل مع الاولاد، وهذا ما لا يساعد الطفل على معرفة الصواب والخطأ، مما يزعزع ثقة الطفل في

[1] _ محمد عودة الريماوي؛ شادية أحمد التل وآخرون: علم النفس العام،(ط 1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ 2004؛ ص499.

[2] _ حميم وهيبة؛ بن عمراني خضرة: أساليب التنشئة الاسرية للتلميذ وعلاقتها بالتفاعل الصفي داخل القسم؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي، غير منشورة، جامعة أحمد ادرار؛ 2017؛ ص36.

[3] _ اسماعيل عماد الدين: الطفل من الحمل الى الرشد،(ط1)،دار الفكر، عمان، 2010، ص479.

نفسه ويقلل قدرته على التوافق السليم ودخوله في حالة القلق المرضي بسبب عدم القدرة على توقع ردود أفعال الوالدين[1].

**هـ _أسلوب التفرقة:** ونجد في هذا الاسلوب عدم توخي المساواة والعدل في معاملة الاطفال، فلقد تميز الاسرة الولد على البنت أو الاول على الأخير.

وتبدو عدم المساواة هذه في منح العطف والحنان والحب والعطاء المادي والاهتمام وفرض القيود والتسامح وغير ذلك.[2]

**3_ العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:**

**1.3_المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** ان مستوى الاسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى اشباع حاجات الاساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه من الأمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق واحباط؛ ويلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى الى العقاب البدني والاهمال والقسوة في تنشئتهم لأبنائهم عل عكس الوسط الراقي الذي يميلون فيه الوالدين الى استخدام اسلوب الحوار والمناقشة والميل الى التسامح والتساهل في تنشئتهم.[3]

**2.3_المستوى التعليمي للآباء:** ان المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من اهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو ابنائهم؛ وذلك يمدهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه؛ فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وآفاقه تتسع لِما يتعلمه من خبرات الاخرين وتجاربهم وما يكتسبه من المعارف الانسانية المتعلقة بالسلوك

---

[1]_ ثناء حسن سليمان: أطفالنا كيف نتعامل معهم،(ط1)، دار كيوان للطباعة والنشر؛ دمشق، 2006؛ ص108-109.

[2]_ عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،(ط 1)، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع؛ الاسكندرية، 1985؛ ص233.

[3]_فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتوفقين؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي؛ جامعة محمد الخيضر -بسكرة- 2014؛ ص51-52.

الانساني؛ وهذا من شأنهان ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه وطرائق معاملته لا طفاله وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة؛ وعليه يلاحظ اختلاف كبير وواضح كبير بين أساليب معاملة الآباء والامهات لأطفالهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم؛ فان أمية الكثير من الآباء والامهات؛ وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة اطفالهم وبحاجاتهم وبمطالب نموهم؛ قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الاخطاء التي تؤثر فيهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية والنفسية والجسمية؛ حيث يتسبب ذلك في الكثير من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم.

**3.3_جنس الطفل:** تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين بجنس الطفل؛ وخصوصا في مجتمعاتنا العربية التي تعلي شأن الذكر وتحط من شأن الفتاة؛ وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير قال عز وجلّ {وإذا بشِّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودا وهو كظيم} النحل58

ويمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطي للذكر الأكبر في الأسرة على إخوانه الأصغر منه إناثا وذكورا؛ [1].

**4.3_حجم الأسرة:** إن لحجم الأسرة دور كبير في تأثير معاملة الوالدين على الأبناء؛ الأسرة المكونة من أب وأم و أبناء فإن شبكة العلاقات والتفاعلات تزداد وتكون أكثر تعقيدا كلما زاد عدد أفراد الأسرة؛ كما أن وجود عدد كبير من الأبناء يعيق عملية التربية فيستلزم على الوالدين بالضرورة تطبيق نظام صارم للعلاقات وإلا سادت الفوضى في الأسرة؛ ومن الطبيعي ألا تكون هناك فرصة للتدليل، كما تقل الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب مع كل فرد على حدة؛ وبالعكس فإن فرصة التفاعل بين الأخوة فيما بينهم تزيد؛ وقد يصبح الاخ أو الأخت القدوة بالنسبة للصغار خاصة إذا اتسعت المساحة العمرية بين الأبناء والاباء.[2]

[1]_الحاج حجايبي: أساليب المعاملة الوالدية (التقييد والتساهل) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الوادي،2018؛ ص38-39.

[2]_هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل،(ط1) ، دار المسيرة؛ عمان؛ 2011؛ ص81.

## 4_النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

### 1.4_نظرية التحليل النفسي:

هدفت نظرية التحليل النفسي للاهتمام بالدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية؛ وتعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية؛ حيث هذه الأخيرة والتطبيع الاجتماعي عند "**فرويد**" هي عملية نمو حتمية و أساسية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد؛ وترى مدرسة التحليل النفسي عملية التنشئة الاجتماعية أنها تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه. ويعتقد "**فرويد**" أن هذا سيتم من خلال أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية اهمها: التعزيز والانطفاء القائم غلى الثواب والعقاب؛ حيث هدفت كذلك هذه النظرية الى فهم و ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية وعليه اهتمه بدراسة المعاملة الوالدية كونها المؤثر الرئيسي في شخصية الطفل وسماته.

ومن خلال هذه النظرية نلاحظ أنها تؤكد غلى أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي وكذلك العوامل الديناميكية والمؤثرة في النمو؛ إلا انها اغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة كتأثير جماعة الرفاق.[1]

### 2.4_نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد ساهمت هذه النظرية كثيرا في تفسير المعاملة الوالدية وذلك لاعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية.

ويعرف التعلم بأنه " تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والتدريب والممارسة". ومادامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلب؛ فإنه سيضطر

---

[1] _علو كريمة: أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في ظهور الخصية التجنبية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاضطرابات الشخصية؛ جامعة الطاهر مولاي–سعيدة– الجزائر؛2015/2014؛ ص26-27.

الى تغيير سلوكه تغييرا طفيفا او كبيرا حتى يستطيع التكيف معها؛ وهذا التكيف يكون من أجل هدف معين.

وتشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين هما: **أولا:** المحاكاة والتقليد لنماذج إجتماعية معينة. **ثانيا:** مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب و الإطفاء والتمييز التي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية.

فقد أكد "**باندورا**" و "**والتز**" أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة النماذج اجتماعية؛ ومن خلال المحاكاة والتقليد الأنموذج كوفئ؛ أو أثيب أو عوقب؛ نتيجة قيامه بسلوك ما سيخلق لدى الطفل الملاحظ توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك الأنموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده؛ ومن هنا يتبين لنا أن الطفل يتعلم كثيرا عن طريق الملاحظة وهو ما يطلق عليه التعلم غير المباشر أو التعلم بالنيابة؛ وهذا ما يؤكده "**باندورا**" أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الأخرين وملاحظة نتائج أعمالهم؛ و أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج كلية للسلوك ولكن أيضا القواعد التي هي أساس السلوك.[1]

## 3.4_النظرية البنائية الوظيفية:

تدور أفكار هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، حيث ترى هذه النظرية أن الأفراد والجماعات أو أي نسق أو نظام إجتماعي يتألف من عدد الأجزاء المترابطة ، وبالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا، وتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو وحدة في مجتمع كبير ويرى "**بارسونز**" أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية.

[1]_عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل،(ط2) ، دار صفاء للنشر؛ عمان؛ 2013؛ ص66-67.

ويرى كذلك أن على النسق الاجتماعي مواجهة أربع مشكلات أساسية وهي:

_التكيف _تحقيق الهدف _التكامل _خفض التوتر.

_فيشير التكيف إلى ضرورة تكيف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة و الطبيعة التي نعيش فيها، فالأسرة تواجه مشكلة التكيف لمقابلة الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

_أما تحقيق الهدف فيشير الى الفهم الأساسي والموافقة على أهداف الاسرة ككل، فجميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة في حاجة إلى سبب للوجود، وهذا يعني أن هناك أهدفا يريد الأفراد تحقيقها تشترك فيها الأسرة مع أنساق المجتمع المختلفة.

_ويشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق، ومن هذه الزاوية ينظر إلى المجتمع المحلي بوصفه نسقا فرعيا من المجتمع الكبير، كذلك يبدو التأثير المتبادل بين الأسرة النواة.

_ويتركز مشكل خفض التوتر على الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة، إلا أن الأسرة تمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية.

وعلى هذا تصبح الأسرة أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة على نسق القيم الذي يحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية، وبالتالي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة.[1]

### 4.4_نظرية الدور الإجتماعي:

ويعرف الدور هنا بأنه "الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، فالدور هو الإلتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز".

وذلك يعني أن السير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور ويشمل هذا الأخير لدى "**لينتون**" الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا.

[1]_أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري،(ط2)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع؛ الكويت، 1992؛ ص47-49.

وحسب هذه النظرية يمكن القول أن الدور هو ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور حيث تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة في المجتمع. ويكتسب الطفل أدوار اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه فلابد من قدر من الارتباط العاطفي، أو رابطة التعلق وعليه يكتسب الطفل الدور عن طريق:

1_التعليم المباشر: حيث يقوم الوالدين أو أحدهما بتعليم طفلهما ضرورة مناسبة سلوكه لسنه أو جنسه، فيعلم الولد أن يكون متسما بالحزم والقوة ولا يرتدي ثيابا تشبهه بالإناث والعكس؛ وعلى الأسرة أن تحدد سن محدد لأدوار معينة مثل: إنتباه الولد لأخته وعدم الدخول بدون إذن...إلخ.

2_النماذج: يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تحتذى وقدوة، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض، وما تعكسه هذه النماذج من اتجاهات نحو أصحاب المكانات المختلفة (طبيب– مدرس–مدير–أب –ابن...الخ).[1]

## 5.4_النظرية السلوكية:

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزود باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته وتقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات، يرى "**واطسن**" أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء و الإبتسامة، ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يقرر أصحاب النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وعملية تكوين إرتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة م(مثير) +س(استجابة).

---

[1]_زكرياالشربيني؛ يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته،(ط 1) ، دار الفكر العربي؛ القاهرة؛ 2000؛ ص32.

ويرى "**سيرز**" أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة و أن الخبرات الناشئة عن اشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، و أن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليا ترابطية. فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات بإستجابات معينة[1]

[1] _فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؛ مرجع سبق ذكره؛ ص69.

**خلاصة:**

يتضح لنا فيما سبق مفهوم أساليب المعاملة الوالدية ومدى أهمية تلك الأساليب في تكوين شخصية الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي، ومدى ضبط سلوكه، فالطفل يقضي معظم أوقاته مع أبواه فالمعاملة التي يتلقاها خلال مراحل حياته الأولى هي التي تكوَن هويته الاجتماعية وتحدد توافقه الاجتماعي.

فإذا كانت معاملة الطفل معاملة إيجابية فذلك يؤدي إلى الشعور بالأمن والإطمئنان والراحة، والإندماج الأسري وهذا ما يعزز ثقته بنفسه ويجعله صامد أما الظروف القاسية. أما إذا كانت معاملة الطفل معاملة سلبية فهذا سيؤدي إلى عدم شعور الطفل بالدفء الأسري و الراحة النفسية، وهذا ما يؤدي إلى عدم توافقه الإجتماعي وكذا صدور بعض السلوكات الغير مرغوبة كالعنف والعدوان وضعف تحصيله الدراسي.

وعليه نجد سواء كانت أساليب المعاملة إيجابية أو سلبية، نعتبر ذلك عامل من العوامل مؤثرة على سلوك الطفل.

# الفصل الثالث: سلوك الطفل

**تمهيد**

**أولا: السلوك**

**1_ تعريف السلوك.**

**2_ أنواع السلوك.**

**3_الأسس العامة للسلوك.**

**4_ معايير السلوك.**

**5_ الأبعاد الرئيسية للسلوك.**

**6_ العوامل المؤثرة للسلوك.**

**ثانيا: سلــوك الطفل**

**1_ تعريف سلوك الطفل.**

**2_بعض سلوكات الطفل غير آمنة.**

**أ_ العنف**

**ب_ العدوان**

**جـ_ القلق**

**د_ الخوف**

**هـ_ رفض سلوك المدرسة**

**خلاصة.**

**تمهيد:**

تعتبر السلوكات التي تصدر من الأبناء استجابة لأساليب المعاملة التي يتلقونها، إما إيجابية أو سلبية وهذا ما يجعل منهم يتصرفون ويصدرون بعض سلوكات، وهذه الأخيرة هي المحدد الأساسي الذي يأثر على الطفل سواء كان سوي أو غير سوي، ففي تربيته وتعليمه على الثبات والحسن وتقوية الإرادة وحسن التوجيه وخلقه في جو من الرغاية والحب والدفء، يشكل سلوك سوي مرغوب. أما إذا تمت تربيته في جو من الفوضى من قلة الاهتمام والتسلط والتشدد والإهمال فهذا يخلف أثار ومشاكل كثيرة في المحيط الأسري والمدرسي وغيرهما.

وهذا ما سنعرضه في محتوى هذا الفصل من خلال ما تطرقنا له من بعض السلوكات غير مرغوبة و معايير تلك السلوكات.

**أولا: السلوك**

**1- تعريف السلوك :** يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأشخاص إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات منها العوامل النفسية والبيولوجية والإجتماعية إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدين على الأبناء .

والسلوك ما هو إلا رد فعل اتجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي يعيش فيها، ولما كان السلوك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي وصار بإمكاننا الغوص في أعماق النفس لسير الملاحظات والإختبارات التجريبية والإحصاءات الإنفعالية النفسية التي تجسد عادة ملاحظتنا على سلوك الغير.[1]

**1.1- تعريف آخر :** هو عبارة عن ذلك النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئة معينة والذي يتمثل التالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته، وحتى يتحقق له البقاء ولجنسه الاستمرار. والسلوك بحكم هذا التعريف لا يخرج عن كونه ظاهرة طبيعية كأي ظاهرة طبيعية أخرى ومن حيث كونه ظاهرة فهو لا يحتمل أي غموض أو إبهام أو غيبية .[2]

**2.1- تعريف آخر:** هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا إل هندسة الجينيات فخلف لحل سلوك دافع فنحن لا نقوم بشيء

---

[1]- فيروز مامي زراقة ، د. فضيلة زراقة؛ مرجع سبق ذكره، ص72.

[2]- ناصر الدين أوحماد ، تعديل السلوك الإنساني و أساليب حل المشكلات السلوكية جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، (2008)، ص22.

إلا إذا كان هناك شيء يحركنا للفعل ونتوقع أن نحصل من خلال هذا السلوك على نتيجة ، بما يعني أن السلوك يخدم وظيفة وقد يخدم سلوك واحد عدة وظائف .[1]

## 2- أنواع السلوك:

اختلف العلماء الباحثون في تحديد أنواع السلوكات الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكات داخلية وأخرى خارجية ومنهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية وأخر مكتسبة، ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي والمنحرف المرفوض.

**أ- السلوك الداخلي:** يشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستو الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما ندركها من خلال نتائجها.

**ب- السلوك الخارجي:** وهو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الإنفعالية ويمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة أو غير المرغوب فيها كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في مواقف مختلفة.[2]

**جـ- السلوك الفطري:** هو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به مثل البكاء، الضحك، الرضاعة و الخوف، وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة.

---

[1]- حمدي عبد الله عبد العظيم، برامج تعديل السلوك، (ط1)، دار أمجاد، للنشر، مصر، 2013، ص21.

[2]_حمدي عبد الله عبد العظيم؛ مرجع سبق ذكره؛ ص21.

**د- السلوك المكتسب:** وهو عكس السلوك الفطري فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الإجتماعية التي يعيش فيها، ومن أمثلة ذلك القراءة والكتابة.

**ه- السلوك الإيجابي أو السوي:** عادة ما يطلق السلوك السوي على السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم، فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشيا مع المعايير الإجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.[1]

**و- السلوك السلبي أو المنحرف:** وهو ما يطلق عادة على السلوكات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ولا يتفق مع عاداته وتقاليده، وفي الحقيقة أن السلوك الإنحرافي يختلف من مجتمع لآخر حسب قيمه وقواعده، فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا منحرفا وغير مقبول في مجتمع آخر، ولكن في الحقيقة أن قياس السلوك المنحرف يكون وفقا لقيم المجتمع ومعاييره فما اتفق معها فهو سلوك سوي، وما خالفها وشاذ عنها فهو سلوك منحرف

## 3- الأسس العامة للسلوك:

لقد اختلف الباحثون والمفكرون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم جوانب الشخصية الإنسانية وأنماطها وسماتها، إلا أنهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي يمكن من خلالها اعتبار أي فعل يصدر عن الإنسان بأنه سلوكا، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

**أ- الوراثة:** وتعتبر من العوامل الهامة في تشكيل السلوك و"الوراثة" هي كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات وتنتقل عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان.

[1]_ فيروز مامي زراقة؛ فضيلة ؛مرجع سبق ذكره؛ ص74-160.

إن للوراثة دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجي والعصبي للفرد، هذا الأخير الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية وتعتبر حلقة الإتصال بينها وبين المكونات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة ولذلك فإلى جانب الوراثة فإن التكوين الجسمي للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الإجتماعي والطبيعي .

**ب- البيئة:** لقد أثبتت الكثير من الدراسات الإجتماعية أن الفروق الثقافية بين مناطق مختلفة تؤثر عل سلوك الأفراد حيث أن سلوكات أهل الريف تختلف عن سلوكات أهل المدينة، فالبيئة تلعب دورا كبيرا في ..... السلوك وتحديد الشخصية، فيكتسب الفرد أنماطا سلوكية نتيجة التفاعل الإجتماعي مع غيره، وخاصة خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه، ومن خلال كل المؤشرات الثقافية، المادية والتربوية والحضارية .[1]

**ج- النضج:** يعرف النضج على أنه عملية تطور ونمو داخلي لا دخل للفرد فيه ويشمل تغيرات تشريحية أو فيسيولوجية أو عضوية أو عقلية، وللنضج تأثير كبير في سلوك الفرد بمعنى أن كل سلوك يبقى في انتظار بلوغ درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك " فالطفل لا يمكن أن يكتب ما لم تنضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة " فقد توجد أنماط سلوكية موروثة لدى الكائن الحي ولكنها معطلة على العمل حتى تنضج الأعضاء المناسبة لها مثل الاستعداد للكلام، كالحبال الصوتية واللسان ولكنها لا تعمل إلا عندما يتدرب ويتعود الإنسان على الكلام من خلال عملية التربية والتعليم والتنشئة الإجتماعية .

[1]- فيروز مامي زرارقة؛ مرجع سبق ذكرة، ص73، 74.

**4- معايير السلوك:**

**أ -المعيار الذاتي للسلوك:** يتمثل في شعوره بالرضا عن سلوكه، وهذا المعيار يشتمل على حكم الفرد على سلوكه فإذا كان راضيا عن سلوكه، فليس لديه مشكلة ومثال أن تشتكي طالبة وتقول أنها تتعب نفسيا عندما تذاكر من كتاب بما يزيد عن صفحة ولا تستطيع مواصلة القراءة فهذا حكم ذاتي على أنها غير راضية عن هذا السلوك ولا تشعر بالراحة النفسية عند ممارسته .

**ب -المعيار الإجتماعي للسلوك:** أحد المعايير المستخدمة للتمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي هو معيار يعتمد على مدى تطبيق العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به، وهذه العادات و التقاليد والقيم تضع الخط الفاصل بين ما هو مقبول اجتماعيا وما هو غير مقبول اجتماعيا في ذلك المجتمع، ويتناول هذا المعيار جوانب الحياة المختلفة، هذا وتختلف العادات والقيم والتقاليد من مجتمع لآخر، حيث تنظر بعض المجتمعات إلى بعض السلوكيات على أنها عادية ومقبولة في حين تنظر مجتمعات أخرى إلى السلوكيات نفسها على أنها شاذة وغير مقبولة، ويعتبر هذا المعيار أكثر المعايير شيوعا حيث يقوم على مدى انسجام السلوك مع مجموعة العادات والتقاليد والآراء والأفكار التي تسود أي مجتمع .

**جـ -المعيار الإحصائي للسلوك:** يعتمد عل فكرة التوزيع الطبيعي وهي أكثر الحالات التي تقع حول المتوسط والقليل منها يقع في الطرف وهو معيار القدرة الإحصائية حيث يقال أن سلوك الفرد شاذ إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي ( أي مايفعله غالبية الأفراد) فالأفراد الذين تشبه سلوكياتهم سلوكيات غالبية الناس في المجتمع يوصفون بأنهم عاديين فالسلوك يعد عاديا إذا كان نادرا إحصائيا ويعد غير عاديا إذا كان نادرا إحصائيا.[1]

[1]- هشام أحمد غراب، " الصحة النفسية للطفل"، (ط1)؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015، ص55.

**5- الأبعاد الرئيسية للسلوك:**

**1- البعد البشري:** إن السلوكالإنسانيسلوك بشري صادر عن قوة عاقلة نشطة وفاعلة في معظم الأحيان، وهو صادر عن جهازعصبي .

**2- البعد المكاني:** إن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في عزفة الفصل مثلا .

**3- البعد الزماني:** السلوك البشري يحدث في وقت معين، قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا، أو ثوان معدودة.

**4- البعد الأخلاقي:** أن يعتمد الأخصائي النفسي القيم الأخلاقية في تعديل السلوك، فلا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه .

**5- البعد الإجتماعي:** إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع، وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب .

**6- العوامل المؤثرة في تنمية السلوك:**

**أ- الثقافة:** يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الإجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه وتشمل المعتقدات والتقاليد، والعرق، والقواعد، والأخلاق الدينية، والقوانين والفنون والعلوم والمعارف والتكنولوجيا .

**ب- الأسرة:** الأسرة هي أهم وأقوى الجماعات الأولية، وأكثرها أثرا في تنشئة الطفل وفي سلوكه الإجتماعي وفي بناء شخصيته، فالأسرة هي التي تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكا اجتماعيا مقبولا من المجتمع وهي التي تغرس في نفس الطفل القيم والإتجاهات التي يرتضيها المجتمع ويتقبلها .[1]

[1]- حمدي عبد العظيم: برامج تعديل السلوك؛ (ط01)؛ أمجاد للنشر ؛ مصر ؛ص22-23 .

**ج- المدرسة:** المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت إليها المجتمعات لإشباع حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها بيئة الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة إجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل، المدرسة تسعى إلى تحقيق نمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مما يحقق إعداد الفرد وتنشئة التنشئة الإجتماعية السليمة ليكون مواطنا صالحا معدا للحياة .

**د- جماعة الأقران:** يقوم الأقران بدور فعال في اكتساب الأفراد سلوكيات معينة، مضافا إلى الدور الهام الذي تقوم به الأسرة كما أشرنا في الفترة السابقة، حيث يتم ذلك من خلال تدعيمهم لسلوك زملائهم، فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة، يدخل في خبر إن من نوع جديد، تختلف عما ظهر له داخل الحدود[1].

**ه- وسائل الإعلام:** تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد حيث تسهم في اكتسابهم معارف ومعلومات حول موضوعات معينة، كما تساعد على تكوين آراء، واتجاهات وقيم الأفراد، بما يؤدي إلى وجود رأي عام حول هذه الموضوعات، ووسائل الإعلام متعددة، فهناك التليفزيون، الراديو والصحف، المجلات، ونظرا لانتشار الوسيلتين الأوليتين حيث يوجدان لدى معظم الأسر كما أن الفرد لا يقوم بدور ايجابي ونشط لتلقي المعلومات من خلالهما على نحو ما يفعل في قراءة الصحف والمجلات، وما تتطلبه من جهد في قراءتها، لذلك فإنهما يعدان أكثر وسائل الإعلام أهمية وتأثيرا على سلوك الأفراد، وبخاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية بدرجة كبيرة ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام من حيث تأثيرها في الأفراد منها :-

1- يتوقف تأثير وسائل الإعلام من حيث درجة التأثير في الفرد على الفترة الزمنية المقضية بين مشاهدة المادة الإعلامية وإصدار السلوك، فعندما تطول هذه الفترة يقل التأثير على السلوك والعكس صحيح .

---

[1]- موسى نجيب موسى، الإضطرابات السلوكية، (ط1)؛مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2016، ص39-41.

2- يتوقف تأثير وسائل الإعلام على طبيعة هذا السلوك ذاته، حيث لا يقوم الفرد بمحاكاة جميع ضروب السلوك المشاهد [1].

**ثانيا:- سلوك الطفل**

**1_تعريف سلوك الطفل:** هو ذلك السلوك الذي يصدره الطفل سواء كان سلوك ايجابي أو سلبي، وهو عبارة عن رد فعل لفعل يقصد به أمر معين، سواء كان هذا الفعل عن وعي أو دون وعي، وهو الذي يؤثر مباشرة على المحيطين به، ويتنوع سلوك الطفل كما حدده علماء النفس حسب المثير الخارجي، وحسب الوقت الذي صدر فيه، وحسب الحالة النفسية التي عاشها الطفل في بيئته. وهذا كله تكوَنه الأسرة في الطفل عن طريق أساليبها الوالدية.[2]

**2_بعض السلوكات الغير آمنة:**

**أ_ العنف:** هو سلوك جسدي أو لفظي يهدف الى الإيذاء أو التخريب، سواء تم نتيجة خلاف أو كوسيلة لتحقيق غاية أو قصد ما، كما يتضمن العنف القصد في نية الأذى نحو شخص معين مقصود سواء كان مباشر أو غير مباشر، حيث نجد هناك عدة عوامل مؤدية للعنف بأنواعه منها:-

*ضعف الثقة بالنفس.

*الشعور بالغيرة أو الحرمان العاطفي.

*إساءة المعاملة الوالدية.

*مشاهدة أفلام كرتونية عنيفة.[3]

**ب_ العدوان:** يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثيرا من الأطفال المضطربين سلوكيا و انفعاليا، ومع العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا،

[1]- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي؛ (ب- ط)؛ دار الفكر؛ عمان؛ 2015؛ ص75.

[2]_ www.setaat.com : 04/04/2020,19:55.

[3]_أحريزي فاطمة؛ باحمو ميمونة؛ مرجع سبق ذكره؛ص52-55.

إلا أن هناك درجات من العدوانية، فبعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية، أما بعضها الآخر غير مرغوب كونه يعتبر سلوك يهدم النفس ومزعج في أغلب الأحيان، فالنتائج المترتبة عليه يكون خطرا على المجتمع. فالسلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يعبر عنه بأي ردة فعل بهدف إيقاع الضرر والأذى و الألم بالذات أو للآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا.[1]

**جـ_ القلق:** يعرف القلق على أنه شعور عام تسوده قلة الراحة والإهتمام بأحداث مستقبلية، والقواميس تصف أو تعرف هاتين الكلمتين كمرادفتين وتعني الضيق المصحوب بالتأمل والتفكير وكذلك توقع الشر وتوقع عدم الراحة والتشاؤم الدائم.

مشاعر الطفل نحو الأمن دقيقة ورقيقة ،حيث يمكن لضجة مفاجئة على سبيل المثال تقلقه ، ففي سن الثالثة يظهر القلق على الأطفال على شكل خوف من الأذى الجسدي أو فقدان الحب الأبوي وكذلك عدم قدرتهم على التكيف مع الأحداث ، اما في الطفولة المبكرة يكون مصدر القلق عند الأطفال من أخطار خيالية. ويزداد القلق عند الأطفال من سن الثانية وحتى السادسة من العمر ويحدث القلق عند الأطفال عندما يلحقه خطر حقيقي.

إن أغراض القلق عند الأطفال تبدو على شكل رجفة أو رعشة أو بكاء، أو صراخ، أو ذهول، أو الكوابيس، أو قلة الأكل، أو الأرق، والغثيان، أو صعوبة في التنفس، أو الصداع والشقيقة، وهذه الأعراض تكون نفسها حتى لو كان قلقه حقيقي أو غير حقيقي .[2]

**د_ الخوف:** عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطرما. إن المخاوف مكتسبة أو متعلمة ولكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة ، والخوف الشديد يكون على شكل ذعر شديد بينما الكراهية والإشمئزاز التي تظهر

---

[1] _ خولة أحمد يحي: الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛(ط1)؛ دار الفكر للنشر والتوزيع؛ عمان، 2000؛ ص185.

[2] –د. سعيد حسن العزة، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، (ط 1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص84.

على الوجه تسمى خوفا أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية وهناك ثلاث عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

1- الجروح الجسدية، العمليات الجراحية، الحرب، الخطف.

2- الحوادث الطبيعية مثل: العواطف، الإضطراب، الظلام، الموت (هذه المخاوف تقل تدريجيا مع تقدم العمر) .

3- مخاوف نفسية مثل: الضيق، الامتحانات، الأخطاء، الحوادث الإجتماعية، المدرسة، النقد .[1]

**هـ _سلوك رفض المدرسة:**

على الرغم من عدم وجود فئة تشخيصية خاصة لهذا الإضطراب، فهو يعد كأحد اضطرابات القلق لدى الأطفال، فقد يظهر هذا الاضطراب كأحد الأعراض المصاحبة لبعض تلك الاضطرابات فمثلا قد يتجنب الطفل الذهاب للمدرسة خوفا من الأنشطة الاجتماعية هناك أو التحدث أمام الزملاء خشية فشله أو تعرض الطفل لشكل من أشكال العقاب ،فهنا قد يكون غرضا للمخاوف الاجتماعية وقد يكون كذلك بالنسبة لقلق الإنفصال الذي يظهر في الخوف من الإبتعاد عن الوالدين وعن المنزل وبالتالي يرفض الذهاب للمدرسة فهذا كله سببه عدم الثقة بالنفس وعدم توافق الطفل مع محيطه الدراسي.[2]

[1]-سعيد الحس العزة؛ مرجع سبق ذكره، ص91.

[2]- د. أسماء عبد الله العطية، الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال(ب-ط)؛، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2007، ص50.

**خلاصة:**

للطفل مختلف أنواع السلوكات التي تدل على نوع المعاملة التي يتلقاها، فإن كانت إيجابية فذلك راجع للأساليب السوية، أما إن كانت سلبية فذلك لإساءة معاملته، وكل منهما يؤثر عليه بشكل كبير وبالغ، بالخصوص الطفل الذي لا زال في مرحلة نموه وتكوينه والذي يحتاج الى رعاية جيدة حتى يتم بناء وتكوين شخصيته بطريقة سليمة، ويتم اكسابهسلوكات سوية.

فما يقوم به الطفل بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة خارج بيئته الأسرية ليس الا انعكاس لما يتلقاه داخلها، لذلك على الجميع أن يحسنوا انتقاء أساليبهم لعملية التنشئة الاجتماعية.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة الميدانية

**تمهيد**

**1_منهج الدراسة**

**2_مجالات الدراسة**

**3_عينة الدراسة**

**4_أدوات جمع البيانات**

**5_عرض وتحليل البيانات**

**تمهيد:-**

يعد الإطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن للباحث الإستغناء عنها في دراسته، وذلك من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة والموضوعية.

ولقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على منهج الدراسة، ومجالات الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة

، وعينة الدراسة، وكذا عرض وتحليل البيانات، والتأكد من مدى فعالية أدوات البحث.

**أولا:- منهج الدراسة**

تختلف وتتعدد المناهج بإختلاف وتتعدد الظواهر المدروسة ,وتعتبر طبيعة الموضوع هي التي تحدد بدورها منهجا معينا دون غيره، ويعرف المنهج على انه مجموعة الطرق والأساليب والقواعد التي يتولى الباحث تطبيقها في مجال بحثه ودراسته. وذلك للكشف عن الحقائق الخاصة بعلمه ، والتثبت من صدق الأقوال والقوانين المتواصل إليها .

والمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي ،كونه الأنسب لدراستنا الحالية ،وذلك لأننا بصدد البحث عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوكات الطفل وسط حيه الدراسي ،وكذلك يعد من أكثر المناهج إستخداما في البحوث العلمية ،من أجل الكشف عن الحقيقة وعليه فإن تعريف المنهج الوصفي هو المنهج و الأسلوب الذي يصف الظواهر والمشكلات العلمية وصف دقيق وذلك للوصول إلى التفسيرات والتحليلات الموضوعية ،وهذا ما تهدف إليه دراستنا الحالية.

**ثانيا:- مجلات الدراسة**

**1_ المجال الزماني:**

يمكن تقسيم فترة الدراسة الميدانية الى مراحل:-

*المرحلة الأولى :- الممتدة من 15مارس 2020 الى غاية 17مارس 2020، في هذه المرحلة قمنا بزيارة إستطلاعية في إحدى المؤسسات الابتدائية، حيث اعطيت لنا فهذه الفترة قائمة التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة إبتدائي ومعرفة عناوين أولياء أمورهم.

*المرحلة الثانية :- الممتدة من 31مارس 2020 الى غاية 04أفريل 2020 في ،هذه الفترة تم تطبيق اداة جمع البيانات على افراد عينة الدراسة ،وجمعها بعد الإجابة على اداة جمع البيانات.

*المرحلة الثالثة "الممتدة من 08أفريل 2020 الى غاية 31أفريل 2020 ،اما في هذه الفترة قمنا بتفريغ البيانات من أجل القيام بعملية القياس، وذلك بإستخدام برنامج "**spss**" ،وهو برنامج آلي يستخدم للعمليات الإحصائية.

**2_المجال المكاني:**

ويقصد به المجال الذي يحدد الحيز المكاني والجغرافي لإجراء الدراسة الميدانية، حيث تم تحديد مكان دراستنا الحالية وهي ابتدائية " **أحمد الخضير**" بلدية أولاد عيسى دائرة شروين، والتي تأسست سنة 1966، تتربع على مساحة 650000 متر مربع، المساحة المبنية 230000 متر مربع، عدد القاعات فيها 11 قاعة موزعة كالتالي: حجرة للتحضيري، والباقي منها حجرتين لكل مستوى الى غاية السنة الخامسة، كما تحتوي على مطعم، ومراحيض(03) منها للذكور و(03) منها للإناث.

عدد المعلمين( 14) معلم : ( 11)مخصص للغة العربية، ( 02)مخصص للغة الفرنسية، (01)للغة الأمازيغية.

**3_المجال البشري:**

لقد حددت دراستنا على مجموعة من أوليا أمور تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، والذي بلغ عددهم( 35)ولي أمر (الوالدين) ، حيث كانت وسيلة الاتصال بيننا هي المعلم ،قمنا بترك الاستمارات للمعلم وقام بدوره إعطائها للتلاميذ حتى يسلموها لآبائهم. ونظرا لبعض الأسباب تم إلغاء (05) إستمارات وذلك لـ : منهم من لم يرجع الاستمارة، ومنهم من لم يجب عليها بشكل كامل...وعليه أصبحت لدينا (30) إستمارة.

**ثالثا:- العينة وكيفية اختيارها**

فهي ذلك الجزء الذي لا يمكن الإستغناء عنه في الدراسة الميدانية خاصة والبحث العلمي عامة، وهي تمثل مجتمع البحث الذي يجري عليه الباحث عمله، ولقد إخترنا على هذا الأساس "**العينة المقصودة**" والتي تعرف على أنها تلك العينة التي يقوم الباحث بإنتقائها بطريقة مقصودة، وذلك لإدراكه المسبق لمجتمع الدراسة وعناصره الهامة؛ ولقد تمثل عينة دراستنا في مجموعة من الأولياء أمور تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث قمنا باختيار هذه الفئة قصدا وذلك لتلائمها في أفرادها عن الفئات الأخرى.

**رابعا:- أدوات جمع البيانات**

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بوضع أداة لجمع البيانات، والمتمثلة في "**الإستمارة**" والتي تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة (سواء مفتوحة أو مغلقة) توزع على مجموعة من الأفراد ليتم الإجابة عنها، وذلك لأغراض البحث العلمي.

فقد كانت إستمارتنا تتكون من (03) محاور:

**المحور الأول:** يحتوي على معلومات حول البيانات الشخصية.

**المحور الثاني:** يحتوي على معلومات حول أساليب المعاملة الوالدية.

**المحور الثالث:** يحتوي على معلومات حول بعض سلوكات الطفل.

كما اننا قمنا بتحكيم استمارتنا وذلك لإعطائها لبعض من الأساتذة الأفاضل: [ أستاذة سلامي فاطمة، أستاذ رحماني، والأستاذ الصادق].

**5_تحليل وعرض البيانات:**

**01)_محور البيانات الشخصية:**

**الجدول رقم(01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوث:-**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 12 | 40,0% |
| انثى | 18 | 60,0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل جنس المبحوثين، أن التكرار لدى الذكور قد بلغ (12) وهو ما يعادل (40%) بينما عدد الإناث بلغ (18) وهو ما يعادل (60%) . وعليه نستنتج أن نسبة الذكور لدى أفراد العينة أقل من نسبة الإناث.

**الجدول رقم(02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 7 | 23,3% |
| متوسط | 3 | 10,0% |
| ثانوي | 7 | 23,3% |
| جامعي | 13 | 43,3% |
| المجموع | 30 | 100,0% |

_نلاحظ من خلال الجدول الذي يتمثل في نسبة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن هناك تفاوت بين المستويات، حيث بلغ مستوى الطور الجامعي( 13) وهو ما يقابلها(42.3%) حيث يعتبر أعلى مستوى بالمقارنة مع باقي المستويات والذي بلغ كل منه، بالنسبة للمستوى المتوسط كانت القيمة( 03) أي ما يعادل( 10%) أما المستوى الإبتدائي كانت القيمة( 07) وما يعادل( 23.3%) وكذلك الثانوي بقيمة( 07) بنسبة مئوية تقدر ب(23.3%) وهي نفس القيمة مع الابتدائي.

نستنتج من هذه النتائج حظى بأعلى نسبة عن باقي المستويات مما يعني أن أفراد العينة أغلبيتهم من هذا المستوى.

**الجدول رقم(03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة المبحوث:-**

| مهنة المبحوث | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| معلم/استاذ | 9 | 30,0% |
| مدير | 1 | 3,3% |
| موظف حكومي | 3 | 10,0% |
| متقاعد | 3 | 10,0% |
| اخرى | 14 | 46,7% |
| المجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح من خلال الجدول أن نسبة (46.7%) من أفراد العينة تعملون أخرى ثم تليها باقي الأعمال الأخرى بنسب متقاربة، حيث تمثل( 30%) نسبة المعلين، ثم نسبة( 10%) بالنسبة للموظفين الحكوميين، وكذلك نفس النسبة للمتقاعدين، وأخر نسبة(3.3%) كانت للمدير.

نستنتج مما سبق أن نسبة أفراد العينة الذين يتولون أعمال أخرى تترأس القيم الأخرى.

**_الجدول رقم(04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أطفال المبحوث:-**

| عدد الأطفال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| طفل | 2 | 6,7% |
| طفلين | 8 | 26,7% |
| اكثر من ثلاث اطفال | 20 | 66,7% |
| المجموع | 30 | 100,0% |

_من خلال الجدول المتمثل في عدد أفراد العينة حسب عدد أطفال المبحوثين أن نسبة(66.7%) تعتبر أعلى نسبة بالمقارنة مع النسب الأخرى والتي تتمثل في الأفراد الذين أكثر من ثلاث أطفال، ويليها ذوي طفلين بنسبة( 26.7%) وكقيمة أخيرة وهي ( 6.7%) تحصل عليها الأشخاص الذين لديهم طفل واحد.

ونستنتج من خلال المعطيات أن أكثر أفراد العينة لديهم ما يفوق طفلين.

**02)_محور أساليب المعاملة الوالدية:**

**_الجدول رقم(05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع معاملة المبحوث لطفله:-**

| نوع المعاملة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| برفق | 18 | 60,0% |
| بشدة | 12 | 40,0% |
| المجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول ,والمتمثل في نوع معاملة المبحوث لإبنه، فنجد نسبة كبيرة من مجموع افراد العينة يعاملون ابنائهم برفق حيث قدرت نسبتهم ( 60%) ،اما عن الذين كانت معاملتهم بشدة لأبنائهم قدرت نسبتهم ب(40%).

نستنتج من هذا بأن أغلبية افرد العينة يعاملون أبنائهم برفق، و أنه كلما كانت المعاملة الحسنة من الطفل كلما كانت سلوكه حسن داخل المدرسة وخارجها.

**_الجدول رقم(06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود حوار بين المبحوث و إبنه:-**

| يوجد حوار | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 28 | 93,3% |
| لا | 2 | 6,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة مرتفعة جدا من مجموع أفراد العينة اللذين يحاورون أبنائهم وقدرت نسبتهم ب( 93.9%) أما الأولياء الذين لا يحاورون أبنائهم كانت نسبتهم (6.7%).

وعليه نلاحظ أن الذين لا يحاورون أبنائهم نسبتهم أقل من اللذين يحاورون أبنائهم، فالحوار بين الآباء وأبنائهم يساعد في تحصيلهم الدراسي وتوافقهم الاجتماعي.

**الجدول رقم(07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحقيق المبحوث رغبات طفله:-**

| تحقيق الرغبات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كلها | 5 | 16,7% |
| البعضمنها | 22 | 73,3% |
| لااحققلهايةرغبة | 3 | 10,0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول المتمثل في عدد أفراد العينة حسب تحقيق المبحوث رغبات طفله أن نسبة ( 73.3%) تعتبر أعلى نسبة مقارنة مع النسب الأخرى، والتي تتمثل في الأفراد الذين يحققون بعضا من رغبات أبنائهم، ثم تليها نسبة( 16.7%) للذين يحققون كل رغبات أبنائهم، والقيمة الأخيرة هي( 10%) التي تحصل عليها الأفراد اللذين لا يحققون أية رغبة لأبنائهم.

ونستنتج أن أكثر أفراد العينة يحققون بعض من رغبات أبنائهم.

**_الجدول رقم(08) يمثل توزيع أفراد العينة حسب زيارة المبحوث لإبنه في مدرسته:-**

| تزور أبنك في مدرسته | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 53,3% |
| لا | 14 | 46,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_نلاحظ من خلال الجدول أن النسب نوعا ما، متقاربة حيث قدرت نسبة الأفراد الذين يزورون أبنائهم في مدرستهم بنسبة ( 53.3%)، أما نسبة ( 46.7%) هي نسبة الذين لا يزورون أبنائهم في مدرستهم.

وعيله نستنتج أن النسبة الأعلى كانت للأفراد الذين يزورون أبنائهم في مدرستهم، وهذا يعزز الثقة في نفوسهم.

**الجدول رقم (09) يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفير المبحوث لجو المراجعة لإبنه:-**

| توفير جو المراجعة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توفير جو المراجعة، والذي نجد نسبة(100%) ويعني وجود جو ملائم للمراجعة.

ونستنتج من خلال الجدول أن الطفل داخل المدرسة يشعر بالراحة بسبب الجو المناسب الذي يساعده على الدراسة.

**_الجدول رقم (10) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الملاحظات المقدمة لطفل المبحوث:-**

| الملاحظة المقدمة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جيدة | 16 | 53,3% |
| متوسطة | 14 | 46,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الملاحظات المقدمة لطفل المبحوث، أن نسبة (53.3%) قد قدمت لهم ملاحظات جيدة.

ونستنتج من خلال الجدول أن الملاحظات التي قدمت من طرف المبحوث أثرت بشكل إيجابي على سلوك الطفل داخل مدرسته.

**_الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشة الدروس في البيت:-**

| مناقشة الدروس في البيت | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 53,3% |
| لا | 14 | 46,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مناقشة الدروس في البيت، بأن هناك نسبة(53.3%) يعملون على مناقشة وحل الدروس في البيت، بينما نجد نسبة ( 46.7%) يفتقدون لهذا النظام.

ونستنتج من خلال الجدول أن المناقشة والحوار المتبادل بين الآباء وأبنائهم في مجال الدراسة [مناقشة الدروس] في البيت ينعكس بالإيجاب على الطفل داخل الصف.

**_الجدول رقم(12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستخدام أسلوب الجزاء والعقاب:-**

| استخدام اسلوب الجزاء والعقاب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 29 | 96,7% |
| لا | 1 | 3,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل استخدام أسلوب الجزاء والعقاب مع الأبناء، حيث أن هناك نسبة كبيرة ممن يستخدمون هذا الأسلوب والتي قدرت نسبته بـ (96.7%)، في حين نجد أن هناك نسبة أقل من (5%) لا يستخدمون هذا الأسلوب.

ونستنتج من خلال ذلك أن هناك العديد من الآباء الذين يستخدمون طرق وأساليب تعمل على تعديل سلوك الطفل.

**_الجدول رقم (13) يمثل توزيع أفراد العينة حسب جزاء حسن التصرف:-**

| جزاء حسن التصرف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المدح | 23 | 76,7% |
| مكافأة | 7 | 23,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل جزاء حسن التصرف مع الأبناء، بأن هناك نسبة (76.7%) من الآباء لديهم صفة المدح مع أبنائهم، بينما نجد نسبة( 23.3%) من الآباء يلجؤون الى أسلوب المكافأة.

وعليه نستنتج من خلال الجدول أن معظم الآباء يتبعون صفة المدح مع أبنائهم دون اللجوء إلى المكافأة.

**_الجدول رقم (14) يمثل توزيع أفراد العينة حسب حرية الاختيار:-**

| حرية الاختيار | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اقتناءملابسه | 13 | 43,3% |
| اوقاتلعبه | 7 | 23,3% |
| اوقاتمراجعةدروسه | 7 | 23,3% |
| لااتركلهالاختيارفيشيء | 3 | 10,0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل حرية الاختيار، حيث نجد نسبة( 43.3%) لديهم حرية الإختيار في إقتناء ملابسهم، في حين نسبة كل من أوقات اللعب وأوقات مراجعة الدروس متساوية وقدرت بـ (23.3%)، وتليها نسبة (10%) كانت لـ : لا أترك له الإختيار في شيء.

ونستنتج من خلال ذلك أن حرية الإختيار لها دور في تهيئة الطفل، والتي تعمل على تكوين شخصية الطفل.

**_الجدول رقم(15) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقديم الهدايا:-**

| تقديم هدايا متساوية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 63,3% |
| لا | 10 | 33,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تقديم المبحوث هدايا متساوية لطفله، حيث نجد نسبة(63.3%) يقدمون هدايا متساوية لأبنائهم، بينما نجد نسبة ( 33.3%) إنعدام تام للتساوي بين الأبناء.

ونستنتج أن جل الآباء يقدمون هدايا متساوية وهذا ما يدل على المعاملة الجيدة للأبناء.

**_الجدول رقم( 16) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مرافقة المبحوث لإبنه للعودة من المدرسة:-**

| مرافقة طفلك | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ارافق | 8 | 26,7% |
| لاارافق | 22 | 73,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_ يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مرافقة المبحوث لعودة طفله من المدرسة، حيث توجد نسبة ( 26.7%) والتي تمثل مرافقة الإبن حين عودته من المدرسة، بينما (73.3%) نسبة عدم مرافقة الإبن حين عودته من المدرسة.

و نستنتج من خلال ذلك معظم الآباء لا يرافقون أبنائهم حين عودتهم من المدرسة، وهذا راجع إلى نقص التحفيز.

**_الجدول رقم(17) يمثل توزيع أفراد العينة حسب سبب المرافقة:-**

| سبب المرافقة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| خوفا عليه | 2 | 6,7% |
| بعد المدرسة | 6 | 20,0% |
| Total | 8 | 26,7% |
| ManquantSysteme | 22 | 73,3% |
| مجموع | 30 | 100.0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في سبب مرافقة الآباء لأبناهم حين عودتهم من المدرسة، فنجد نسبة ( 20%) من سبب مرافقة الإبن كان بعد المدرسة عليه، اما نسبة (6.7%) فكان سبب المرافقة هو الخوف على الإبن، بينما نجد نسبة ( 73.3%) من يفتقدون هذا النظام.

وعليه نستنتج أن معظم الآباء يفتقدون هذا النظام ولا يعبرون أي اهتمام لأبنائهم.

**_الجدول رقم ( 18) يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث لعودة إبنه من المدرسة:-**

| الاهتمام بالطفل حين عودته من المدرسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في اهتمام المبحوث بإبنه حين عودته من المدرسة، حيث نجد نسبة (100%) من اهتمام المبحوث بإبنه.

ونستنتج من خلال ذلك أن الإبن لقيَ اهتمام كبير حين عودته من المدرسة من طرف أبواه.

**_الجدول رقم (19) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الاهتمام:-**

| نوع الاهتمام | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تقبيله | 8 | 26,7% |
| حملالمحفظة | 8 | 26,7% |
| استقبالهببشاشة | 14 | 46,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في نوع اهتمام المبحوث بإبنه حين عودته من المدرسة، فنجد نسبة (46.7%) من الآباء الذين يستقبلون أبنائهم عند عودتهم من المدرسة ببشاشة، في حين نجد نسب متساوية والتي قدرت بـ ( 26.7%) والتي تمثل استقبال الآباء أبنائهم بالتقبيل، وكذا حمل المحفظة لهم.

ونستنتج من خلال الجدول أن معظم الآباء يستقبلون أبنائهم ببشاشة.

**03)_محور سلوك الطفل:**

**_الجدول رقم ( 20) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعامل الخاطئ مع تصرفات الإبن يؤدي لنتائج سيئة:-**

| التعامل الخاطئ مع الإبن يؤدي لنتائج سيئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 29 | 96,7% |
| لا | 1 | 3,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل التعامل الخاطئ مع تصرفات الأبناء يؤدي لنتائج سيئة، أن هناك نسبة (96.7%) من الآباء يعتقدون أن التعامل مع أبنائهم يؤدي إلى نتائج سيئة، بينما نجد نسبة ( 3.3%) لا يعتقدون أن التعامل الخاطئ مع تصرفات الأبناء يؤدي لنتائج سيئة.

وعليه نستنتج من خلال ذلك أن التعامل الخاطئ مع تصرفات الأبناء يؤدي بالضرورة إلى نتائج سيئة.

**_الجدول رقم (21) يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث في زيادة ثقافته حول تربية الأبناء:-**

| تهتم بزيادة ثقافتك في تربية الأبناء | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 53,3% |
| نوعاما | 14 | 46,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اهتمام المبحوث بزيادة ثقافته حول تربية أبنائه وطرق التعامل معهم، فنجد نسبة (53.3%) ممن يهتمون بزيادة ثقافتهم بتربية أبنائهم، في حين نجد نسبة (46.7%) نوعا ما يهتمون بزيادة ثقافتهم حول تربية الأبناء.

ونستنتج من خلال ذلك أن الإهتمام بثقافة تربية الأبناء يؤدي إلى تحسين سلوكه وتحصيله الدراسي.

**_الجدول رقم (22) يمثل توزيع أفرد العينة حسب نوع الثقافة:-**

| نوع الثقافة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دورات | 4 | 13,3% |
| قراءةكتب | 6 | 20,0% |
| استشارةنفسية | 8 | 26,7% |
| Total | 18 | 60,0% |
| Système | 12 | 40,0% |
| مجموع | 30 | 100.0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يتمثل في نوع تلك الثقافة فنجد نسبة( 26.7%) والتي يتمثل نوعها في استشارة نفسية، في حين نجد نسبة ( 20%) والتي يتمثل نوعها في قراءة كتب، ثم تليها نسبة (13.3%) التي يتمثل نوعها في دورات، إضافة إلى وجود الكثير من يفتقدون إلى هذا النظام وقد قدرت نسبتهم بـ (40%).

ونستنتج من خلال الجدول أن نوع الثقافة المتبعة متمثلة في استشارة نفسية وكذا قراءة كتب.

**_الجدول رقم (23) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصرف الإبن:-**

| يتصرف ابنك عكس ما يطلب منه | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 56,7% |
| لا | 13 | 43,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في تصرف الإبن، فنجد نسبة ( 56.7%) من الأبناء الذين يتصرفون على عكس ما يطلب منهم، في حين نجد نسبة ( 43.3%) من الأبناء الذين لا يتصرفون على عكس ما يطلب منهم.

وعليه نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الأبناء يتصرفون على عكس ما يطلب منهم.

**_الجدول رقم (24) يمثل توزيع أفراد العينة حسب سبب التصرف:-**

| سبب التصرف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التدليلالزائد | 7 | 23,3% |
| يقلداقرانه | 10 | 33,3% |
| سببهنفسي | 1 | 3,3% |
| Total | 18 | 60,0% |
| Seysteme | 12 | 40.0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل سبب تصرف الإبن على عكس ما يطلب منه، فنجد نسبة ( 33.3%) تعود الى سبب تقليد الإبن لأقرانه، أما نسبة ( 23.3%) تعود لسبب التدليل الزائد للإبن، وتليها نسبة ( 3.3%) التي تكون سببها عامل نفسي، إضافة الى نسبة (40%) من يفتقدون هذا النظام.

ونستنتج من خلال الجدول أن تقليد الطفل لأقرانه يعود بالسلب عليه.

**_الجدول رقم (25) يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية الشجار الإبن مع أخيه:**

| كيفية الشجار الابن مع أخيه | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عنيف | 8 | 26,7% |
| عادي | 20 | 66,7% |
| Total | 28 | 93,3% |
| Seysteme | 2 | 6.7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في كيف يبدو شجار إبن المبحوث مع أخيه الأصغر، حيث أن هناك نسبة ( 66.3%) نوع شجار عادي، بينما نسبة ( 26.7%) نوع شجار عنيف، ثم تليها ممن يفتقدون لذلك النظام وقد قدرت نسبتهم بـ (6.7%).

ونستنتج من خلال ذلك أن هناك شجار عادي بين إبن المبحوث مع أخيه الأصغر.

**_الجدول رقم (26) يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان إبن المبحوث يتشاجر مع الآخرين بعنف:-**

| يتشاجر ابنك مع الاخرين بعنف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أحيانا | 10 | 33,3% |
| نادرا | 10 | 33,3% |
| ابدا | 10 | 33,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل إذا يتشاجر إبن المبحوث مع الأخرين بعنف، فنجد أن هناك تساوي بين النسب الثلاث فقد قدرت بـ ( 33.3%)، بمعنى أنه أحيانا هناك شجار مع الآخرين بعنف، وفي بعض الأحيان نادرا ما يكون هناك شجارا عنيف، وفي البعض الآخر أبدا لا يوجد شجار عنيف.

وعليه نستنتج من خلال الجدول أن هناك توافق بين النسب.

**_الجدول رقم (27) يمثل توزيع أفراد العينة حسب لوم المبحوث على وقوع شجار:-**

| على من يقع لومك | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علىالأطفال | 4 | 13,3% |
| Système Manquant | 26 | 86,7% |
| موجوع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل على من يقع لوم المبحوث في حالة شجار إبنه مع الآخرين، حيث نجد نسبة( 13.3%) يقع لومه على الأطفال الآخرين، في حين نجد نسبة (86.7%) من يفتقدون هذا النظام.

ونستنتج من خلال الجدول أن معظم الآباء يفتقدون ذلك النظام ولا يعيرونه اي اهتمام.

**_الجدول رقم (28) يمثل توزيع العينة حسب محاولة إبن المبحوث في إيقاع الضرر على الآخرين:**

| يحاول ابنك إيقاع الضرر بغيره | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| احيانا | 8 | 26,7% |
| نادرا | 9 | 30,0% |
| ابدا | 13 | 43,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في اذا كان طفل المبحوث يحاول إيقاع الضرر بغيره، حيث نجد نسبة ( 43.3%) من لا يحاول أبدا أن يوقع الضرر بغيره، في حين نجد نسبة (26.7%) أحيانا من يحاول أن يوقع الضرر بغيره، ثم تليها من نادرا ما يحاول إيقاع ضرره على الآخرين وقدرت النسبة بـ (30%)

ونستنتج من خلال ذلك أن معظم الآباء لا يوقعون لومهم على الأطفال الأخرين.

**_الجدول رقم ( 29) يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعور الإبن بضيق اذا تشاجر مع أخيه:-**

| يشعر ابنك بضيق اذا تشاجر مع أخيه | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 23 | 76,7% |
| لا | 5 | 16,7% |
| Total | 28 | 93,3% |
| Manquant Système | 2 | 6,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا في الجدول أعلاه والذي يتمثل في إبن المبحوث إذا ما تشاجر مع أخيه يشعره ذلك بضيق، والتي نجد نسبة ( 76.7%) من أجابوا بنعم يشعر طفلهم بضيق، بينما نجد نسبة (16.7%) لا يشعرون بضيق إذا تشاجروا مع إخوتهم، أما في الطرف الثالث نجد نسبة (6.7%) التي تعتبر مفقودة لديهم.

فنستنتج من خلال الجدول أن شجار إبن المبحوث يؤدي به الى الشعور بالضيق.

**_الجدول رقم (30) يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة لعب إبن المبحوث مع إخوته:-**

| طريقة لعب ابنك مع اخوته | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عنيفة | 1 | 3,3% |
| عادية | 27 | 90,0% |
| Total | 28 | 93,3% |
| Manquant Système | 2 | 6,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل طريقة لعب ابن المبحوث مع إخوته، والتي نجد نسبة (90%) يلعب معهم بشكل عادي، بينما نسبة ( 3.3%) يلعب مع إخوته بشكل عنيف، في حين نجد نسبة (6.7%) تعتبر القيمة المفقودة من هذا النظام.

نستنتج من خلال الجدول أن طريقة لعب الإبن مع إخوته هي في معظمها طريقة عادية.

**_الجدول رقم ( 31) يمثل توزيع أفراد العينة حسب دفع المبحوث لإبنه لممارسة الرياضة:-**

| يمارس ابنك الرياضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 43,3% |
| لا | 17 | 56,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل بدفع الإبن إلى ممارسة الرياضة، بحيث أن نسبة (56.7%) من الآباء لا يدفعون أبنائهم الى ممارسة الرياضة، في حين نجد نسبة (43.3%) من الآباء الذين يدفعون أبنائهم لممارسة الرياضة.

ونستنتج من خلال ذلك أن معظم الآباء يخافون على ابنائهم.

**_الجدول رقم (32) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الرياضة:-**

| ما نوع الرياضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كرة القدم | 10 | 33,3% |
| كاراتيه | 1 | 3,3% |
| اخرى | 2 | 6,7% |
| Total | 13 | 43,3% |
| Manquant Système | 17 | 56,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في نوع الرياضة التي يمارسها ابن المبحوث، فنجد نسبة (33.3%) يمارسون كرة القدم، بينما نسبة ( 3.3%) يمارسون الكاراتيه، ثم تليها هوايات أخرى قدرت بـ (6.7%) ،وكذا نسبة (56.7%) هي قيمة مفقودة لهذا النظام.

ونستنتج من خلال الجدول أنه جل الأبناء يفتقدون لممارسة الرياضة.

**_الجدول رقم (33) يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يندفع ابن المبحوث للضرب في حالة لمس أغراضه:-**

| يندفع ابنك للضرب اذا لمست أغراضه | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 22 | 73,3% |
| لا | 8 | 26,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في إذا ما كان إبن المبحوث يندفع للضرب في حالة لمس أغراضه، بحيث نجد نسبة ( 73.3%) من الأبناء يندفعون الى الضرب في حالة لمس أغراضهم، بينما نجد نسبة (26.7%) من لا يندفعون للضرب لنفس الحالة.

فنستنتج من خلال ذلك أنه جل الأبناء يندفعون الى الضرب اذا لمست أغراضه.

**_الجدول رقم (34) يمثل توزيع أفراد العينة حسب ماذا يستخدم في حالة الضرب:-**

| يستخدم في حالة الضرب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يده | 21 | 70,0% |
| اخرى | 1 | 3,3% |
| Total | 22 | 73,3% |
| Manquant Système | 8 | 26,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل نوع استخدام في حالة قام بالضرب، فكانت نسبة (70%) من الذين يستخدمون يدهم من أجل الضرب، في حين هناك من يستخدمون طرق أخر للضرب وقد قدرت نسبتهم بـ (3.3%)، بينما نجد نسبة (26.7%) للذين يفتقدون لهذه القيمة.

ونستنتج من خلال ذلك أن أغلبية الأبناء يستخدمون أيديهم للضرب في حالة لمس أغراضهم.

**_الجدول رقم (35) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة المبحوث مشاكل إبنه:-**

| تشارك ابنك مشاكله | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| البعض منها | 13 | 43,3% |
| كلها | 15 | 50,0% |
| لا اشاركه | 1 | 3,3% |
| مشاكله | 29 | 96,7% |
| Total | | |
| Système Manquant | 1 | 3,3% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مشاركة المبحوثين مشاكل أبنائهم الخاصة، فنجد نسبة (50%) من الآباء يشاركون أبنائهم مشاكلهم الخاصة، أما نسبة ( 43.3%) من الآباء الذين يشاركون البعض من مشاكل أبنائهم، في حين نسبة ( 3.3%) هم من لا يشاركوا أبنائهم مشاكلهم الخاصة، ونفس النسبة تمثل القيمة المفقودة لهذا النظام.

ونستنتج من خلال الجدول أنه أكبر قيمة كانت للآباء الذين يشاركون أبنائهم مشاكلهم الخاصة، وهذا نوع من الاهتمام.

**_الجدول رقم (36) يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يتلفظ إبن المبحوث بعبارات غير لائقة:-**

| يتلفظ ابن بعبارات غير لائقة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 40,0% |
| لا | 18 | 60,0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في اذا كان يتلفظ ابن المبحوث بعبارات غير لائقة عند الغضب، فنجد نسبة (60%) من الأبناء الذين لا يتلفظون بعبارات غير لائقة عند الغضب، بينما نجد نسبة ( 40%) من الأبناء الذين يتلفظون بعبارات غير لائقة عند الغضب.

فنستنتج من خلال الجدول أنه يوجد أبناء يتلفظون بعبارات غير لائقة، وهذا راجع لتربيتهم داخل أسرتهم.

**_الجدول رقم (37) يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصرف المبحوث حيال ذلك:-**

| كيف تتصرف حيال ذلك | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لومه | 2 | 6,7% |
| ضربه | 5 | 16,7% |
| نصيحته | 5 | 16,7% |
| مجموع | 12 | 40,0% |
| Système Manquant | 18 | 60,0% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل كيفية تصرف الآباء حيال ما يلفظه أبنائهم، فنجد (16.7%) نسبة متساوية فيما بين القيام بضرب أبنائهم و القيام بنصحهم، في حين نجد نسبة ( 6.7%) من الآباء الذين يلومون أبنائهم، بينما هناك قيمة مفقودة قدرت بـ (60%).

فنستنتج أن معظم الآباء يستخدمون وسيلة الضرب و النصيحة حيال ما يتلفظ به أبنائهم من عبارات غير لائقة

**_الجدول رقم (38) يمثل توزيع أفراد العينة حسبإقتراح المبحوث في بعض الحلول:-**

| اعطي اقتراح لتحسين معاملة الأبناء | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دورات تحسسية | 10 | 33,3% |
| ندوات حول اساليب المعاملة الوالديةالصحيحة | 7 | 23,3% |
| محاضراتحولكيفيةالتعاملال صحيحمعالأبناء | 11 | 36,7% |
| Total | 28 | 93,3% |
| Système Manquant | 2 | 6,7% |
| مجموع | 30 | 100,0% |

_يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يتمثل في إعطاء اقتراحات حول تحسين معاملة الآباء لأبنائهم، فكانت نسبة ( 36.7%) حول إقامة محاضرات نحو كيفية التعامل الصحيح مع الأبناء، في حين كانت نسبة (33.3%) في إقامة دورات تحسسية حول الموضوع، بينما

نجد نسبة ( 23.3%) للذين أرادوا إقامة ندوات حول أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة، ونجد أيضا نسبة (6.7%) نسبة مفقودة لهذا النظام.

وعليه نستنتج منة خلال الجدول أن هناك إقبال كبير نحو إقامة محاضرات حول كيفية التعامل الصحيح مع الأبناء، وهذا راجع لسبب أن جل الآباء يريدون تحسين سلوكات أبنائهم.

**6- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج:**

من خلال كل ما تطرقنا اليه بداية من:

الجانب النظري وما توصلنا فيه من معلومات حول موضوع البحث المتمثل في "معالجة تأثير اساليب المعاملة الوالدية على سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ونختص بالذكر(تلاميذ الطور الثالث).

بالإضافة الى ما قمنا به في الجانب التطبيقي للدراسة بالاعتماد على كل من الادوات التالية: ملاحظة، كذلك استمارة البحث التي عالجت مختلف أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك التلاميذ داخل المدرسة، وبناء على النتائج المتحصل عليها في الجداول يمكن مناقشة الفرضيات السابقة:

**مناقشة الفرضية الأولى:** "تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها الى ظهور سلوكات التلاميذ داخل المدرسة".

جاء في محتوى الفرضية الأولى ان اساليب المعاملة الوالدية بنوعيها الايجابية والسلبية، تؤثر على سلوك الأبناء بصفة كبيرة وهذا ما يؤدي الى ظهورها حتى داخل الوسط المدرسي لدى التلاميذ، ومن خلال ما توصلنا اليه من معطيات الجانب التطبيقي، ومن خلال ما أثبت من الجداول ان هذه المعاملة الوالدية، سواء الايجابية او السلبية أثر بارز في تصرفات الأبناء داخل المنزل ومنه ما ينعكس عن ذلك داخل المدرسة.

**مناقشة الفرضية الثانية:** "تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الايجابيةالى ظهور سلوكات سوية لدى التلاميذ داخل المدرسة."

بناءا على النتائج المتحصل عليها والتي جاءت الجداول التالية المتمثلة في الجدول رقم [ 5-6-8-9-10-11-12-13-14-15-18-19-21-28-30-35-37-38]، والذي كان محتواهم المعاملة الوالدية السوية وما ينعكس عليها من سلوكاتايجابية من طرف التلاميذ داخل المدرسة، وكمثال ما جاء به الجدول رقم ( 09) المتمثل في شعور الطفل بالراحة داخل المدرسة بسبب ما يوفر له من جو مناسب داخل المنزل، وهذا ما يوضح لنا صحة الفرضية ودلالتها عن مدى أهمية الإيجابية في التعامل مع الابناء داخل المنزل وما ينتج عنه من سلوكات سوية من طرف التلميذ داخل صفة.

**مناقشة الفرضية الثالثة:** "تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية الى ظهور سلوكات غير سوية لدى التلاميذ داخل المدرسة".

بناءا على النتائج المتحصل عليها وما تحتويه كل من الجداول التالية [ 16-17-20-23-24-26-27-29-31-33-34-36]، وكمثال على ذلك يثبت لنا محتوى الجدول رقم(23)، الذي جاء فيه أن الأبناء يتصرفون على عكس ما يطلب منهم داخل المنزل وبالتالي ينعكس هذا على تصرفاته داخل الصف الدراسي، وهذا مايفسر عناد التلميذ. يمكن أن نفسر من خلال ذلك مدى صحة الفرضية القائمة على أن لسوء المعاملة الوالدية مع التلميذ في المنزل ينجم عنه تصرفات غير مرغوب فيها داخل الصف الدراسي.

# خاتمة

وفي الأخير نستنتج مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل وإعداده للحياة المستقبلية، كما نجد لها أثر بالغ في سلوكات الطفل. فالدراسة الحالية حاولت البحث حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء داخل المحيط المدرسي.

وحتى نوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية، فصلنا في دراستنا كيفية تأثير تلك الأساليب على سلوك الأبناء ومدى تأثيرها على نمو شخصيتهم وتكوَينها، سواء كان ذلك قصد التوجيه أو التربية أو شيء آخر، فإذا رأينا من ناحية الإيجاب أسلوب تقبل واهتمام وحب الوالدين للأبناء نجد ذلك أنه يساعد على التعزيز النفسي والثقة وهذا ما يجعل الطفل (التلميذ) أكثر طمأنينة وتركيز إستقرار وراحة مما يترتب عليه توافقه الدراسي، على عكس أسلوب الاهمال والتسلط والقسوة الذي يقتل روح المثابرة لدى الأبناء وعدم قدرتهم على التركيز مما يجعلهم يتراجعون دراسيا وينتج عن ذلك سلوكيات غير سوية تعود بالضرر عليهم وعلى بيئتهم المدرسية (الزملاء–المعلمين–الطقم الإداري..).

وهذا ما حاولنا أن نبرزه في دراستنا البسيطة من تأثير أساليب المعاملة الوالدية على ظهور سلوكات (سوية أو غير سوية)، لدى الأبناء المتمدرسين في المرحلة الإبتدائية، كونها المرحلة الحساسة في التطبيع والضبط الاجتماعي.

**التوصيات:**

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يستفيد من الآباء أثناء تعاملهم مع أبنائهم منها:

01–إقامة دورات تربوية توعوية للآباء لأساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء.

02–نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق والتفاهم والإتساق بين الوالدين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة و التليفزيون.

03–توفير مكاتب استشارية إرشادية لتقديم النصح والإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأبناء

04-تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين التي تتضمن كيفية تدريب التلاميذ وتعودهم على السلوكيات الصحيحة والتي تتماشى مع بيئتهم.

05-ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية التعامل مع الزملاء ومهارات الحوار والتدريب على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بما يضمن نمو الأبناء بصورة سوية.

06-تكثيف البرامج الموجهة للأسرة والأسرة التربوية بهدف تعريفهم بكيفية التعامل الصحيح مع الأبناء والتلاميذ وذلك بإستخدام طرق تعديل السلوك.

# الملاحق

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة احمد دراية أدرار**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ماستر علم الاجتماع التربوي

**استمارة بحث**

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربوي تحت عنوان : دراسة ميدانية تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

بالمدرسة الابتدائية احمد الخضير، ببلدية أولاد عيسى شروين، وعليه نلتمس من سيادتكم الموقرة الإجابة على الأسئلة بموضوعية مع العلم إن إجابتكم ستحظى بكل سرية وتستخدم إلا لغرض البحث

**ملاحظة:** الإجابة تكون بوضع علامة (×)أمام الخانة المناسبة

**من إعداد الطالبتين:**

* العبادي فاطمة الزهرة

* عبد السلامي فاتحة

الموسم الدراسي: 2020/2019

## المحور الاول: البيانات الشخصية

1)_الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

2)_المستوى التعليمي:

غير متعلم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

3)_المهنة:

معلم/أستاذ ☐ مدير ☐ موظف حكومي ☐

متقاعد ☐ أخرى ☐

4)_كم طفلا لديك:

طفل واحد ☐ طفلين ☐ أكثر من ثلاثة أطفال ☐

## المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

5)_كيف هي معاملتك لأبنائك؟

برفق ☐ بشدة ☐

6)_هل يوجد حوار بينك وبين أبنائك داخل البيت؟

نعم ☐ لا ☐

7)_هل تحقق لأبنائك جميع رغباتهم؟

كلها ☐ البعض منها ☐

لا أحقق له أية رغبة ☐

8)_هل تزور أبنائك في مدرستهم؟

نعم ☐ لا ☐

9)_هل توفر لأبنائك الجو الملائم للمذاكرة أثناء المراجعة؟

نعم ☐ لا ☐

10)_ماهي الملاحظات المقدمة لابنك في دفتر الملاحظة؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ دون الوسط ☐

_إذا كانت الإجابة بجيدة هل هذا راجع لمناقشة وتعليم المواد التعليمية في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

11)_هل تستخدم أسلوب الجزاء والعقاب مع ابنك؟

نعم ☐ لا ☐

12)_في حين أحسن ابنك التصرف بما تقابله؟

المدح ☐ مكافأة ☐ اللامبالاة ☐

13)_هل تترك لطفلك حرية الاختيار في؟:

اقتناء ملابسه ☐ أوقات لعبه ☐

أوقات مراجعة دروسه ☐ أوقات نومه ☐

لا تترك له الاختيار ☐

14)_هل تعدل في تقديم الهدايا لأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

15)_هل يعود ابنك من المدرسة أم ترافقه؟

أرافقه ☐ لا أرافقه ☐

_في حالة المرافقة، لماذا؟:

خوفا عليه ☐ بعد المدرسة ☐ عدم اعتماده على نفسه ☐

16)_هل تبدي اهتمامك لطفلك حين عودته من المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

_في حالة الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا الاهتمام؟:

تقبيله ☐ حمل المحفظة له ☐ استقباله ببشاشة ☐

## المحور الثالث: سلوك الطفل

17)_هل تعتقد أن التعامل الخاطئ مع تصرفات أبنائك قد يؤدي إلى

نعم ☐ لا ☐

18)_هل تهتم بزيادة ثقافتك في تربية أبنائك وطرق التعامل معهم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

_إذا كانت إجابتك نعم فيما تتمثل؟

دورات ☐ قراءة كتب ☐ استشارة نفسية ☐

19)_هل يتصرف ابنك على عكس ما يطلب منه؟

نعم ☐ لا ☐

_إذا كانت الإجابة نعم، هل يعود ذلك ل:

التدليل الزائد ☐ يقلد أقرانه ☐ قد يكون سببه نفسي ☐

20)_إذا تشاجر ابنك مع أخيه الأصغر، كيف يبدو شجاره؟

عنيف ☐ عادي ☐

21)_هل يتشاجر ابنك مع الآخرين بعنف؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

22)_هل يشتكي ابنك من سوء معاملة الأطفال معه؟

نعم ☐ لا ☐

_في حالة الإجابة بنعم على من يقع لومك؟:

على ابنك ☐ على الأطفال ☐

23)_هل يحاول ابنك إيقاع الضرر بالمحيطين به دون أن يشعر أحد؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادر ☐ أبدا ☐

24)_إذا تشاجر ابنك مع إخوته هل يشعره ذلك بضيق؟

نعم ☐ لا ☐

25)_كيف هي طريقة ابنك في اللعب مع إخوته؟

عنيفة ☐ عادية ☐ لا يلعب كثيرا معهم ☐

26)_هل تدفع ابنك إلى ممارسة الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

_في حين الإجابة بنعم، ما نوع تلك الرياضة؟:

كرة القدم ☐ كاراتيه ☐ أخرى ☐

27)_هل يندفع ابنك إلى الضرب في حالة لمس أغراضه الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

_في حالة الإجابة بنعم، ما الذي يستخدمه؟:

يده ☐ بآلة ☐ أخرى ☐

28)_هل تشارك ابنك مشاكله الخاصة؟

البعض منها ☐ كلها ☐ لا أشاركه مشاكله ☐

29)_ هل يتلفظ ابنك بعبارات غير لائقة عند الغضب؟

نعم ☐ لا ☐

_إذا كانت إجابتك بنعم، كيف تتصرف حيال ذلك؟:

لومه ☐ ضربه ☐ نصيحته ☐

30)_ماهي اقتراحاتك حتى نحسن من المعاملة الوالدية تجاه الأبناء؟

دورات تحسيسية ☐ ندوات حول الأساليب الوالدية الصحيحة ☐

محاضرات حول كيفية التعامل الصحيح مع الابناء ☐

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر:**

السنة النبوية.

**المراجع:**

01_أحريزي فاطمة, باحمو ميمونة: اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع المدرسي, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة احمد دراية ادرار 2018 .

02_أحمد سهير كامل: أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، (ط 1)، دار المعرفة الجامعية, مصر .2000

03_أحمد مبارك الكبدري: علم النفس الاسري،(ط 2)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ، .1993

04_أحمد محمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري،(ط 2)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع؛ الكويت ؛ 1992.

05_أحمد هاشمي: علاقة الانماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الاسرية،(ط 1)، دار قرطبة، للنشر والتوزيع، وهران، 2004.

06- أسماء عبد الله العطية، الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال(ب-ط) ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، .2007

07_ اسماعيل عماد الدين: الطفل من الحمل الى الرشد،(ط 1) دار الفكر، عمان، 2010.

08_الحاج حجايبي: أساليب المعاملة الوالدية (التقييد والتساهل) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية؛ جامعة الوادي؛ 2018.

09_ بدر أحمد جراح: الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل؛(ط 1) ، دار المعتز للنشر والتوزيع؛ عمان؛ 2012.

10_ ثناء حسن سليمان: أطفالنا كيف نتعامل معهم؛ (ط 1)،دار كيوان للطباعة والنشر؛ دمشق؛ 2006.

11_حسام الدين فياض: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، الناشر نحو علم اجتماع تنويري، 2015.

12- حمدي عبد العظيم: برامج تعديل السلوك؛ (ط01)؛ أمجاد للنشر؛ مصر.

13_ حمود محمد الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناءالاسوياء والجانحون؛ مجلة جامعة دمشق؛ المجلد 04 العدد.26

14_ حميم وهيبة؛ بن عمراني خضرة: أساليب التنشئة الاسرية للتلميذ وعلاقتها بالتفاعل الصفي داخل القسم؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي؛ غير منشورة، جامعة أحمد ادرار؛ 2017.

15_خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي،(ط 3)، دار الفكر، عمان، 2010.

16_ خولة أحمد يحي: الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛(ط 1)؛ دار الفكر للنشر والتوزيع؛ عمان، 2000.

17_دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: المشكلات الاجتماعية، (ط 1)،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، .2012

18_رابح درويش، علم اجتماع العائلة،(ط1) دار الكتاب الحديث، القاهرة،( ط)1، .2011

19_زكريا الشربيني؛ يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته؛ (ط1)،دار الفكر العربي؛ القاهرة؛ .2000

20_ زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، (ط5)، دار الفكر، الاردن، .1984

21- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي؛ (ب- ط)؛ دار الفكر؛ عمان؛ .2015

22- سعيد حسن العزة، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، (ط1) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، .2006

23_ عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية؛(ط 1) دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع؛ الاسكندرية؛ .1985

24_عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية،(ب-ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.2005

25_عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية_ دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري،(ط1) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1999

26-عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، (ط 4)؛ اثراء للنشر والتوزيع؛ عمان؛ 2008

27_عصام نمر، عزيزة سارة: الطفل والأسرة والمجتمع،(ط2) ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1990.

28_عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل؛ دار صفاء للنشر؛ عمان؛ (ط 2)؛ 2013

29-عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي؛ (ط 1)،دار الكتاب الحديث؛ القاهرة ؛.2010

30_علو كريمة: أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في ظهور الخصية الجنبية؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس؛ تخصص الاضطرابات الشخصية؛ جامعة الطاهر مولاي-سعيدة- الجزائر .2015

31_فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة: السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية -المنظور والمعالجة، (ط1)،دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، .2013

32_فيروز مامي زراقة: الاسرة والانحراف "بين النظرية والتطبيق"(ط 1)، دار الايام والنشر والتوزيع، عمان الاردن،.2014

33_فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتوفقين؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص: علم النفس الاجتماعي؛ جامعة محمد الخيضر-بسكرة- 2014.

34_قريشي فيصل: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية؛ مجلة العلوم الاجتماعية العدد20؛ .2016

35_ محمد بيومي خليل: سيكولوجية العلاقات الاسرية،(ب-ط) دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، .2000

36_محمد عبد الرزاق ابراهيمواخرون: ثقافة الطفل،(ط 4)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،،2010.

37_ محمد عودة الريماوي؛ شادية أحمد التل وآخرون: علم النفس العام؛ (ط 1)،دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان ؛ .2004

38_ مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية؛ المقومات–الديناميات–العمليات؛(ط 1)، المركز الثقافي العربي؛ المغرب؛ 2005.

39– موسى نجيب موسى، الإضطرابات السلوكية، (ط 1)؛مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2016 .

40_منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري،(ط 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2011.

41_منيرة زلوف: اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي،(ط 1)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

42_هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل؛ (ط1)،دار المسيرة؛ عمان ؛ 2011.

43– هشام أحمد غراب، " الصحة النفسية للطفل"، (ط 1)؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015.

44_نادية حسن بوسكينة، ومنار عبد الرحمان خضر: العلاقات والمشكلات الاسرية، (ط1)،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، 2011.

45–ناصر الدين أوحماد ، تعديل السلوك الإنساني و أساليب حل المشكلات السلوكية (ط1)،جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن ، (2008).

46_ يوسف عبد الوهاب أبو حميدان: العلاج السلوكي لمشاكل الاسرة والمجتمع؛(ط 1)، دار الكتاب الجامعي؛ الامارات ؛ 2001.

47_: www.setaat.com : 04/04/2020,19

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مختلف أنواع أساليب المعاملة الوالدية وأكثرها إستعمالا لدى الوالدين، ومدى تأثيرها على سلوكات الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية، وكذا معرفة بعض السلوكات غير آمنة التي تنتج من سوء المعاملة. ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكذا عينة البحث المتكونة من (30) ولي أمر (الآباء) حيث تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وذلك بالاعتماد على الاستمارة المكونة من (30) فقرة.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وخلصنا بمجموعة من النتائج أهمها:

هناك تأثير كبير لأساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء المتمدرسين سواء نوع المعاملة سلبي أم إيجابي.

وفي ختام بحثنا وضعنا مجموعة من التوصيات ذات صلة بالبحث، وكذا المراجع التي تمت الاعتماد عليها، وأخيرا مجموعة الملاحق التوضيحية لما ورد في متن البحث.

**Résumé de l'étude:**

Cette étude visait à connaître les différents types de méthodes de traitement parental, les plus utilisées par les parents, et l'étendue de leur impact sur le comportement des enfants qui ont été formés au stade élémentaire, ainsi que la connaissance de certains comportements à risque résultant d'abus. Pour atteindre ces objectifs, l'approche descriptive a été adoptée, ainsi que l'échantillon de recherche composé de (30) tuteurs (parents) choisis de manière intentionnelle, sur la base du formulaire composé de (30) paragraphes. Après avoir collecté les données, puis déballé et traité statistiquement à l'aide du Programme statistique pour les sciences sociales (SPSS), nous avons conclu avec un ensemble de résultats, dont les plus importants sont: Les méthodes de traitement parental ont un impact significatif sur le comportement des enfants éduqués, que le type de traitement soit négatif ou positif.